

التأليف الأكاديمي العربي بموسوعة الويكيبيديا، دراسة ميدانية

د. فاطمة إبراهيم غريب خميس

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

مستخلص :

تتناول الدراسة التأليف الأكاديمي العربي بموسوعة الويكيبيديا من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية – مصر ، بالإضافة إلى التعرف على مدى إقبال الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية على الاطلاع على الموسوعة، فضلا عن تحديد لغات الاطلاع على الموسوعة ، مع الخروج بمؤشرات إيجابية و/ أو سلبية عن النشر في الموسوعة ، هذا بالإضافة إلى التعرف على لغات وموضوعات النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين في جامعة المنوفية – مصر، وأخيرًا تسلط الدراسة الضوء على أسباب الإحجام والعزوف عن النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين في جامعة المنوفية .

الكلمات المفتاحية:

موسوعة الويكيبيديا – الموسوعات مفتوحة المصدر- النشر الإلكتروني- المحتوى الرقمي العربي – التأليف الأكاديمي - النشر العربي .

١- تمهيد:

للموسوعات مفتوحة المصدر على شبكة الإنترنت أهمية كبيرة في الإتاحة السريعة، والعالمية لمحتواها، وتعتبر نافذة نطل منها على المعرفة، وفرصة لنشر واسترجاع الإبداعات العلمية والفنية، وكذلك فتحت الموسوعات مفتوحة المصدر الباب لكل المبدعين من أن

يعطوا ما عندهم دون قيد، أو شرط ، وفي أي وقت، كما أنها في نفس الوقت مفتوحة للجميع للاستفادة منها متخصصون وغير متخصصين، وسهلة في الحصول على المعلومات منها علاوة على قلة تكلفتها.

ظهرت الموسوعات مفتوحة المصدر كنتيجة طبيعية لظهور الويب ٢ وتطبيقاته، وظهرت الشبكات الاجتماعية وبفضل التقنيات التي سهلت عملية النشر في الإنترنت مثل الويكي (Wiki)؛ وهي كلمة تعني "بسرعة" في لغة أهل جزيرة هاواي الأمريكية، وهو أحد أنظمة إدارة محتويات المواقع في الإنترنت، والويكي هو نظام مستحدث يتيح إنتاج ونشر صفحات الإنترنت بأسلوب المشاركة بين أكثر من طرف، وأهم ما يميز هذا النظام أنه يتيح التتبع لأي شخص يعدل أو يضيف ما يريد في صفحات الموسوعة، وفي المواقع؛ أو مصادر المعلومات المستخدمة لنظام الويكي. ويتم نشر ذلك بصورة لحظية على شبكة الإنترنت، ويستعمل هذا النظام في المواقع والمصادر المرجعية المفتوحة المحتوى التي تتطلب عمل جماعي من عدد كبير من المشاركين لا يتواجدوا بشكل فعلي في مكان واحد.

ويعتمد نظام الويكي على مبدأ الحرية في التأليف و اختيار الموضوعات، و من سماته: تبسيط عملية تحرير المحتوى، واستخدام أوامر بسيطة في تنسيق المحتويات، الاحتفاظ بسجل لتاريخ الصفحات، التشجيع على العمل الجماعي، تبسيط عملية إنشاء روابط لصفحات أخرى، و صفحات موجودة، وإعداد روابط لصفحات غير موجودة؛ وذلك بهدف دعوة المستفيدين للكتابة في الموضوعات الجديدة داخل الويكي.^(١)

وهكذا نجد أن الويكي هي تقنية واعدة، لما تتيحه من حرية وسهولة التحرير، ولإضافة المعلومات للصفحات على الويب ، وبرغم ذلك فسوف تشهد كثيراً من الانتقادات نظراً لإمكانية إدخال المعلومات الخاطئة، وخاصة فيما يتعلق بالأديان والقضايا السياسية.

ولكننا نجد أنه بفضل تقنية نظام الويكي (Wiki) ظهرت للوجود "ويكيبيديا.. الموسوعة الحرة"، وغيرها من الموسوعات مفتوحة المصدر.

٢- مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن واقع العمل الموسوعي العربي الإلكتروني الشامل لا يتناسب مع حجم سكان العالم العربي، ولا مع حجم المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت، ولا مع حجم الناطقين باللغة العربية، ولا مع حجم المؤسسات الثقافية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية العربية

(١) المسيهيج، خالد . "مشاريع تعاونية مفتوحة عائلة ويكي تفتح مجال المشاركة في بناء موسوعات عالمية: تقرير". **جريدة الرياض** ع٢٤ (١٣ إبريل ٢٠٠٥ م) . <http://www.alriyadh.com/2005/04/13/article56113.html> .
٢٤ ديسمبر. ٢٠١٦؛ فائزة دسوقي أحمد . "الويكي". **المعلوماتية** ع٢٢٤ (٢٠٠٨). ص ص ١٧.

الموجودة في العالم الواقعي، أو في العالم الافتراضي؛ ولذلك وجدت الباحثة ضرورة تقصى أسباب انخفاض حجم النشر العربي؛ حيث إن النسخة الإنجليزية من موسوعة ويكيبيديا حالياً تحتوي على ٥٣١٤٥٢٢ مقالاً، تليها النسخة السويدية ٣٧٨٤٠٢٣ مقالاً في المرتبة الثانية، تليها النسخة السببونيون ٣٦٠١١٠٣ مقالاً في المرتبة الثالثة، ثم النسخة الألمانية في المرتبة الرابعة بعدد مقالات ٢٠١٢٣٧٣ مقالاً، تليها النسخة الهولندية في المرتبة الخامسة؛ حيث اشتملت على ١٨٨٦٩٤٤ مقالاً، ثم النسخة الفرنسية في المرتبة السادسة بعدد مقالات ١٨٢٥٩٦١ مقالاً. وتحفل النسخة العربية من ويكيبيديا الترتيب السابع والعشرين من حيث الحجم مقارنة باللغات الأخرى^(١)، وهو رقم ضئيل نسبياً إذا ما أخذ عدد الناطقين باللغة العربية في العالم بعين الاعتبار (والذي يقدر بحوالي ٢٨٠ مليوناً من الناطقين بالعربية كلغتهم الأم، بالإضافة إلى ٢٥٠ مليوناً من متحدثي العربية كلغة ثانية، أى أن موقع اللغة العربية في المرتبة السابعة والعشرين في ويكيبيديا لا يتلائم مع مدى انتشارها في العالم؛ حيث تعتبر رابع أكثر لغات العالم شعبية بعد الصينية (الماندرين)؛ حيث يتكلم بها ١٢.٤٤% من سكان العالم، والأسبانية بنسبة ٤.٨٥% من سكان العالم، والإنجليزية يتكلم بها ٤.٨٣% من سكان العالم، ثم العربية يتكلم بها ٣.٢٥% من سكان العالم، وبناء عليه يتضح لنا أن واقع العمل الموسوعي العربي الإلكتروني الشامل لا يتناسب مع حجم سكان العالم العربي، ولذلك فللدراسة الحالية أهمية خاصة تنبع من الكشف عن أسباب العزوف عن التأليف العربي، والنشر الإلكتروني في موسوعة الويكيبيديا.

٣- أهمية الدراسة:

تم اختيار موسوعة الويكيبيديا لأنها من أكثر الموسوعات الإلكترونية استخداماً في الوقت الحالي، نظراً لأنها تأتي في المرتبة الخامسة على مستوى العالم في قائمة أكثر المواقع شعبية^(١) كما أنها من أشهر الموسوعات الإلكترونية مفتوحة المحتوى على الإنترنت، وهي موسوعة علمية وإعلامية، بها آلاف المقالات في العديد من التخصصات، ولها ترتيب متقدم في الاسترجاع باستخدام معظم محركات البحث؛ ولكن من أهم الانتقادات التي توجه إليها هي عدم دقة المعلومات التي يدلى بها المساهمون، إضافة إلى عدم وجود فريق عمل متخصص متفرغ لتقويم المساهمات وتصويبها، فالحرية سلاح ذو حدين فالمشاركات التطوعية للأفراد لكتابة مقالات حول موضوعات متخصصة ربما تؤدي إلى مستوى متدن في جودة و توثيق بعض المواد بصورة قد تزهّد الباحثين الجادين في الاعتماد عليها، وكذلك فإن إتاحة التعديل والإضافة للجميع دون تمييز تؤدي أحياناً إلى ظهور ممارسات غير مسئولة من بعض الأفراد الذين يمكن أن يشوهوا بعض المواد، أو يفقدوها حياديتها لصالح مذهبهم أو اعتقادهم الخاص.

تاريخ الاطلاع ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٦ https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Multilingual_statistics (1)

وتتلخص أهمية الدراسة في الخروج بمؤشرات إيجابية، و/ أو سلبية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا من قبل الأكاديميين سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة، والكشف عن أسباب الإقبال على النشر في الموسوعة. وكذلك تحديد أسباب الإحجام والعزوف عن النشر فيها؛ في محاولة لتشجيع الأكاديميين للنشر في الموسوعة؛ وذلك لأن الأكاديميين لديهم القدرة على إعداد البحوث العلمية؛ وبالتالي يحقق ذلك جودة المحتوى وجودة المساهمات وموثوقيتها لتحقيق الإفادة ببناء محتوى عربي رقمي أكثر فعالية وإفادة.

٤- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :
- تحديد حجم الفارق بين النشر باللغه العربيه، و النشر باللغات الأخرى وفقاً للتعداد السكاني العالمي.
 - الخروج بمؤشرات إيجابية، و/ أو سلبية عن النشر الأكاديمي في موسوعة الويكيبيديا.
 - التعرف على لغات الاطلاع على الموسوعة من قبل الأكاديميين في جامعة المنوفية - مصر.
 - التعرف على لغات وموضوعات النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين في جامعة المنوفية - مصر.
 - إلقاء الضوء على أسباب الإحجام والعزوف عن النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين.

٥- منهجية الدراسة وأدواتها:

تتشكل المنهجية وفقاً لموضوع الدراسة، وإمكانية تطبيقها في مجتمع الدراسة، وعليه فقد أخذت الدراسة على عاتقها تحليل وجهة نظر الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة في كلية الآداب، وكلية التربية النوعية تجاه النشر في موسوعة الويكيبيديا، وقد استلزم ذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه الميداني؛ حيث يعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء للتعرف على مدى الإقبال على النشر في الموسوعة، وما هي لغات وموضوعات النشر في الموسوعة بالإضافة إلى إبراز أهم أسباب عزوف الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس عن النشر في الموسوعة.

اعتمدت الباحثة على أداة رئيسية هي الاستبيان المصمم خصيصاً لهذا الموضوع، بعد الاطلاع على أدبيات التخصص، وعدد من الدراسات السابقة المماثلة، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للاستشارة بأراءهم وخبرتهم في هذا المجال، من حيث مدى موائمة الأسئلة لهدف البحث، كما تم تجريب الاستبيان على مجموعة من الأكاديميين؛ حيث نتج عن عملية التحكيم والتجريب بعض التعديلات المتعلقة بإضافة وحذف بعض الأسئلة.

والجدير بالذكر أنه تم إعداد الاستبيان في شكلين (الورقي والإلكتروني) وقد تم توزيعه إلكترونياً على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب وكلية التربية النوعية، وكذلك توزيعه ورقياً باليد؛ وذلك خلال ثلاثة شهور في الفترة من ٥ / ١٢ / ٢٠١٦م حتى آخر استبيان تم جمعه في ١٥ / ٢ / ٢٠١٧م). وقد سمحت عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار ١٤ بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة، وتحليل البيانات. أما بالنسبة لعينة الدراسة فسوف تقتصر الدراسة على الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة في كلية الآداب، وكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية؛ حيث يوجد بهما أقسام متعددة تغطي معظم المجالات الموضوعية مثل: الموضوعات التكنولوجية، ومناهج وطرق التدريس، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والعلوم التربوية والنفسية، والصحافة والإعلام: واللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والفارسية، والعبرية، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم الاجتماعية، وعلم النفس والفلسفة، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة ٥٤٥ عضو هيئة تدريس، موزعين كالتالي ٣٥١ عضو هيئة تدريس في كلية الآداب، ١٩٤ عضو هيئة تدريس في كلية التربية النوعية. وقد أجاب على الاستبيان ٢١٨ عضو هيئة تدريس بنسبة ٤٠ ٪، ويرجع انخفاض نسبة الإجابة على الاستبيان إلى أن الفترة التي وزع فيها الاستبيان كانت فترة امتحانات الفصل الدراسي الأول، وانشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بأعمال الامتحانات والكنترول، يليها أجازة نصف العام، والانتقال من فصل دراسي إلى آخر.

٦- فرضية الدراسة:

افترضت الدراسة عزوف فئة عريضة من المتحدثين باللغة العربية من المثقفين والكتاب والأكاديميين عن التأليف والنشر من خلال الويكبيديا؛ وذلك لأسباب عديدة؛ إذ يهتم هذا البحث بإثبات فرضية العزوف من خلال عينة عمدية لفئة الأكاديميين ممثلة في كل من كلية التربية النوعية وكلية الآداب بجامعة المنوفية كما هو مبين بالتفصيل في عينة الدراسة.

٧- مجال الدراسة وحدودها:

تتعلق هذه الدراسة بفرع من فروع علم المكتبات والمعلومات هو التأليف والنشر الأكاديمي في مصادر المعلومات الإلكترونية، وتحديداً الموسوعات الإلكترونية مفتوحة المصدر وبالأخص موسوعة الويكبيديا مفتوحة المصدر المتاحة على الإنترنت والتأليف والنشر الأكاديمي بها من قبل أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة في كليتي الآداب، والتربية النوعية بجامعة المنوفية.

٨- موقف الدراسات السابقة والمثيلة:

باستعراض الإنتاج الفكري باللغة العربية تبين وجود العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الويكبيديا و لكن ليس في جزئيه إثبات فرضيه العزوف عن التأليف و النشر بها ، وبناءً عليه يمكننا استعراض ما تداخل في موضوع الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الدراسات باللغة العربية:

بدأت هذه الدراسات بالمسح والحصص للموسوعات على الإنترنت بشكل عام أو الموسوعات الحرة بشكل خاص؛ ما بين محاولات للتقييم، و/ أو المقارنة بين الموسوعات سواء كانت متخصصة أو عامة؛ وتطرق بعض الدراسات لتجارب الويكي في إنشاء الموسوعات المتخصصة؛ وانتهت بمحاولة لقياس إفادة أخصائي إحدى المكتبات من الويكيبيديا؛ ونستعرضها بشكل منتهى وفقاً للأهمية من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

دراسة لـ (فايقة حسن، ٢٠٠٧م)^(١) وهي من أوائل الدراسات في موضوع الويكيبيديا على مستوى العالم العربي، وقد تناولت الموسوعة العربية العالمية والويكيبيديا بالتقييم والمقارنة بين الموسوعتين، من حيث المسئولية الفكرية، والبحث، والإسترجاع والمتطلبات المادية، والجوانب الشكلية، والفرق بين المقالات من حيث الشكل والمعالجة. وتوصي الدراسة بإمكانية الاعتماد على الويكيبيديا بتدقيق مقالاتها، وأن تضع المكتبات المصرية التصورات والدراسات المستقبلية للاستفادة من المصادر المفتوحة المجانية.

جاءت دراسة (رضا محمد النجار، ٢٠٠٧م)^(٢) لحصص الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت الصادرة باللغة العربية حتى سبتمبر ٢٠٠٦، للتعرف على سمات وخصائص هذه الموسوعات، ومعوقات العمل الموسوعي الرقمي العربي، ومن نتائجها أن واقع العمل الموسوعي العربي الإلكتروني الشامل لا يتناسب مع حجم ثقافة العالم العربي وعدد سكانه؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة تكاتف المنظمات الثقافية والعلمية العربية لإحياء موسوعة عربية على الإنترنت، في سبيل تعزيز الثقافة العربية في مجال العمل الموسوعي على الإنترنت. وعلى الرغم من تداخل كل من دراسة رضا النجار، ودراسة فائقة حسن في التغطية الزمنية والموضوعية إلا أن كليهما كان له منهجيته، وأهداف أدت إلى إسهام وأضافه مختلفة في الإنتاج الفكري العربي آنذاك.

جاء (إبراهيم حسن أبو الخير، ٢٠٠٧م)^(٣) ليقدم مقالاً يستعرض فيه تجربة إنشاء موسوعة عربية حرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات على الرابط <http://www.wiki.reslis.net> - والموقع غير متاح حالياً - ويعرض لتاريخ الويكيبيديا، ويعرف بمشروعات مثيلة في تخصص المكتبات والمعلومات تعتمد على تقنية الويكي. ونلاحظ أيضاً تزامن هذا المقال مع كل من البحثين السابقين.

(١) حسن ، فايقة. "الموسوعات العربية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية تقييمية مقارنة للموسوعة العربية العالمية والموسوعة الحرة ويكيبيديا." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* يوليو ٢٠٠٧: ٤٤-١١. مطبوع. ومن خلال أدلة الإنتاج الفكري الورقية والإلكترونية، وقواعد البيانات الببليوجرافية والنصية، وعلى رأسها قاعدة الهادي للإنتاج الفكري، وموقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

(٢) النجار ، رضا محمد. "الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت: دراسة استكشافية تقييمية." *العربية* ٣٠٠٠ يوليو ٢٠٠٧. ويب ١١ سبتمبر ٢٠١٤.

(٣) أبو الخير ، إبراهيم حسن . "تجربة إنشاء الموسوعة العربية الحرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات باستخدام نظام ويكي wiki لإدارة المحتوى." *الفهرست* ٢٠٠٧: ٥٠-٦٣. مطبوع.

وإذا كان (أسامة قشاشة، ٢٠٠٩م)^(١) قد تأخر عن المجموعة السابقة عامين إلا أنه اهتم بمفاهيم تقنية الويكي، ومواصفات اختيار وتنفيذ تطبيق ويكي خاص مناسب، مع عرض للويكيبيديا، بمقارنة سريعة مع دائرة المعارف البريطانية، وإمكانية استخدام الويكي في مجال المكتبات والمعلومات، ونماذجها.

جاءت تجربة (أمينة عادل سليمان، ٢٠٠٩م)^(٢) في نفس العام الذي أخرج أسامه قشاشه مقالته ولكنها أي أمينه سليمان جنحت لقياس الإفادة من الويكيبيديا من جانب أخصائي المكتبات بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان، تعد نقلة نوعية نحو الويكيبيديا كمصدر معلومات. ومن أهم نتائجها سهولة البحث في الموسوعة، وأنها تعد بوابة للنشر المعلوماتي وتشاركية المعرفة؛ وتوصي الدراسة بتشجيع الباحثين والمهنيين على النشر بها.

وتوالت الدراسات عن الويكيبيديا فنجد كل من (فايزة دسوقي أحمد، ٢٠١٠م)^(٣) وتلتها (نها محمد أحمد عثمان، ٢٠١٢م) ولكن كليهما كان لها رؤيه مختلفة؛ ففي حين قامت فايزة دسوقي بدراسة الموسوعات العربية الحرة حتى ٢٠٠٩م، تاريخاً ونشأة، كما تعرضت لسياسات النشر في هذه الموسوعات، والتصنيف وطرق البحث، ومميزاتها وما بها من مشكلات وعيوب؛ وقد انتهت في دراستها إلى عدة نتائج منها شبه توقف الموسوعة الحرة في مجال المكتبات، وعلوم المعلومات، وضعف استخدام الموسوعات العربية الحرة. وقد أوصت الباحثه بضرورة إشراك المتخصصين في تحرير ومراجعة مقالات الموسوعات العربية الحرة بمشاركة الجهات الأكاديمية. نجد أن (نها محمد أحمد عثمان، ٢٠١٢م)^(٤) قد ركزت على تقييم موسوعة المعرفة الحرة على الإنترنت، بتطبيق معايير تقييم المصادر المرجعية في البيئة الإلكترونية؛ وقد أشارت إلى أهمية الكتابة التعاونية في بناء وتنظيم المعرفة، وضعف العمل الموسوعي العربي بما لا يتناسب مع عدد سكان العالم العربي، ولا عدد مستخدمي شبكة الإنترنت منهم؛ لذا تشير إلى ضرورة تشجيع هذه المشروعات والاشتراك بها، والحث على نشر المعرفة من قبل الأفراد والمؤسسات.

(١) قشاشة، أسامة. "تطبيقات الويب ٢.٠ في المكتبات: الويكي". *Cybrarians Journal*. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات مارس ٢٠٠٩. ويب ١٠ أكتوبر ٢٠١٤.

(٢) سليمان، أمينة عادل. "أنماط الإفادة من موسوعة ويكيبيديا المفتوحة من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان". *الملتقى العربي لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات: تقنيات الجيل الثالث ومدخلاتها*. القاهرة: شبكة أخصائي المكتبات، ٢٠٠٩. ٦٣ ص. غير منشور.

(٣) أحمد، فايزة دسوقي. "الموسوعات العربية الحرة: دراسة استكشافية (١، ٢)". *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* أكتوبر ٢٠١٠: ١٨٧-٢١٢، يوليو ٢٠١١: ١٨٣-٢٠٨. مطبوع.

(٤) عثمان، نها محمد أحمد. "الموسوعات مفتوحة المصدر: موسوعة المعرفة نموذجاً (١، ٢)". *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* يناير ٢٠١٢: ١٦٥-١٩٠، أبريل ٢٠١٢: ١٥١-١٨٩.

وقام (عمرو مرزوق عبد الخالق الشاويش، ٢٠١٤م)^(١) بتسجيل خطة دراسية لدرجة الماجستير للمره الثانية؛ حيث سبق له أن تم تسجيل موضوع مشابه في جامعة المنوفية لذات الباحث في عام ٢٠٠٤م ولكن تم إلغائه لأسباب إداريه، ولكن في عام ٢٠١٤م تم تسجيل الخطه من أجل تحليل محتوى مقالات علم المكتبات والمعلومات باللغة العربية في الويكيبيديا لمعرفة الواقع الحقيقي لجودة هذه المقالات، وكذلك دراسة واقع التقسيم الموضوعي لتخصص المكتبات والمعلومات، وبناء خريطة موضوعية لعلم المكتبات والمعلومات لزيادة فعالية المشاركات. وهي قيد البحث و لم تجاز بعد.

ثانياً: الدراسات باللغة الإنجليزية:

أما فيما يتعلق بالدراسات باللغة الانجليزية فحدث ولا حرج؛ حيث وجدت الباحثة عدداً كبيراً من الدراسات وبلغات مختلفة منها الانجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من اللغات الأخرى؛ وتحاول هذه الدراسات تحقيق أقصى إفادة باستخدام الويكي كتقنية بالتطبيق على نموذج الويكيبيديا، وهذه الدراسات قد يصعب حصرها ولكن لا بأس من اختيار بعضها والتنويه عنه خاصة ما تم الاستعانة به من حيث المنهج، أو أسلوب العرض، ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة (Yann Krupa., et al., ٢٠٠٩)^(٢) لبناء الثقة في مقالات الويكيبيديا، ورصد التشاركية، ومكافحة الفوضوية من خلال رصد التغييرات الحديثة؛ باستخدام نموذج لتتبية وفلترة هذه التغييرات آلياً؛ بالتحقق من القائمون بهذه التغييرات، من خلال مضاهاة المساهمات بخصائص المساهمين في التعديلات مثل التعليم؛ والتي أظهرت أن جودة محتوى الموسوعة يعتمد بشكل مباشر على مساهمات كل مستخدم، وتصحيح المقالات، وتكمن الخسائر في محتوى جيد أو إضافة معلومات خاطئة؛ وتفيد الدراسة بإمكانية التعميم على أنظمة إدارة المحتوى المفتوح في مشروعات ويكي ميديا Wikimedia.

وفي عام ٢٠١٠م قدم كلاً من (Xinpeng Zhang, Asano, Y. & Yoshikawa, M.)^(٣) دراسة هامة عن استخراج وشرح العلاقات بين الموضوعات في الويكيبيديا؛ وذلك لتقليص عدد الوثائق الأعلى مرتبة في الاسترجاع بإزالة الوثائق المتشابهة، لأن المستخدم لايفضل قراءة الوثائق المتشابهة، ويرغب في قراءة أقل عدد من الوثائق؛ وتصنيف العلاقات بين الوثائق يفرز مسارات منفصلة في استرجاع الموضوعات.

(١) الشاويش، عمرو مرزوق عبد الخالق. علم المكتبات والمعلومات في الويكيبيديا: دراسة تقييمية. إشراف محمد فتحي عبد الهادي، رضا محمد النجار. جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية. اطروحة ماجستير. قيد البحث.

(2) Krupa, Yann, et al. "Trust Based Evaluation of Wikipedia's Contributors." **Lecture Notes in Computer Science** 2009: 148-161. springer link. Web. 22 Oct. 2014.

(3) Zhang, X., Asano, Y. & Yoshikawa, M., "Mining and explaining relationships in Wikipedia." **Lecture Notes in Computer Science** 2010: 1-16. springer link. Web. 16 Oct. 2014.

وفي عام ٢٠١١م ظهرت العديد من الدراسات عن موسوعة الويكيبيديا اخترت منها ثلاث مقالات أولها مقالة كلا من: (Chin Wu and Che-Ying Wu, ٢٠١١)^(١)، وهي تشير في نفس اتجاه المقالة السابقة، ولكنها مختلفة في أسلوب العرض والمنهج المستخدم؛ حيث تشير إلى أن عملية البحث عن المعلومات بالويكيبيديا لا توضح كل العلاقات بين النصوص المتشعبة؛ مما يسهم في تغير أهداف البحث دون وعي من المستخدمين، من خلال التصفح بتتبع الروابط؛ لذا عمدت الدراسة إلى تحليل الروابط باستخدام واجهات بحث مختلفة؛ ومن نتائجها أن سلوك الباحثين وإمامهم بالعملية البحثية المطلوبة له علاقة بالنتائج، وأن المشاركين يؤدون بشكل أفضل باستخدام واجهة WikiMap، في حين ترتفع نتائج معدلات الدقة في واجهة Wikipedia. وتؤكد كلا المقالتين القادمتين على جودة مقالات الويكيبيديا؛ حيث نجد إن (OFER) (ARAZY... et al., ٢٠١١)^(٢) قد أكد على نجاح ويكيبيديا كنموذج معلومات ذات جودة عالية يعتمد على التنظيم الذاتي للإنتاج الفكري للمجتمعات، وأن التنوع المعرفي للأعضاء يؤدي إلى جودة محتوى ويكيبيديا، واختلاف مهمات الأعضاء فيها يسهم بشكل فعّال في جودة المعلومات. وتثبت نتائج الدراسة أن الاحتكاك الإبداعي يولد عندما ينشغل الأعضاء المتنوعين معرفياً في تنازع الأفكار المتصلة، ويفرز مقالات ذات جودة عالية.

وكذلك مقالة (Se Wang, Mizuho Iwaihara, ٢٠١١)^(٣) التي تحاول تحسين جودة مقالات الويكيبيديا بإضافة محددات عن المقالات مثل: تاريخ التحرير، وبعض الرموز للمؤلفين، لوصف وتحليل التعاون بين المؤلفين على ويكيبيديا؛ وذلك لقياس متوسط عدد المحررين والحد الأقصى لهم شهرياً، وعددهم الإجمالي، ومجموع المشاركات العابرة والمستمرة؛ وتشير الدراسة إلى أن الويكيبيديا فرصة لتطبيق تقنيات قياس الجودة، وتعطي معلومات لتطوير المشاركات، وهذا دليل ضمني على الجودة.

(1) Wu, Chin.& Wu, Che-Ying. "Using internal link and social network analysis to support searches in Wikipedia." **Journal of Information Science** 12Apr. 2011: 189-207.SAGE Journals.Web. 17 Oct. 2014.

(2) Arazy, ofer, et al. "Information Quality in Wikipedia: The Effects of Group Composition and Task Conflict." **Journal of Management Information Systems** Spring 2011: 71-98. JSTOR.Web. 22 Oct. 2014.

(3) Wang, Se. &Iwaihara, Mizuho."Quality Evaluation of Wikipedia Articles through Edit History and Editor Groups." **Lecture Notes in Computer Science** 2011: 188-199. springer link. Web. 22 Oct. 2014.

وفي عام ٢٠١٢م ظهرت دراسة تتناول الموضوع بزوايا أخرى وهي دراسة (Renato Dominguez Garcia... et al., ٢٠١٢)^(١)؛ حيث تركز على استخدام لغة التصنيف الطبيعية آلياً في الويكيبيديا بهدف استخراج قواعد معرفية للموسوعة في معالجة لغة التصنيف الطبيعية، باستخدام تطبيقات الويب الدلالي لتساهم في إيجاد العديد من أوجه التقارب بين المصطلحات لتكوين قواعد معرفية آلية في الويكيبيديا؛ وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين القاعدة المعرفية لكل إصدار من الويكيبيديا، وبين المعرفة الثقافية والاجتماعية للمستخدمين.

وعمدت دراسة (Sesia J. Zhao et al., ٢٠١٣)^(٢) إلى تحسين جودة المشاركة، من خلال قياس قيمة المشاركة والتحقق إذا ما كانت اهتمامات المستخدمين والمصادر تزيد من قيمة المشاركة أم لا؟؛ لذا قدمت الدراسة أربع محددات لقياس قيمة المشاركة في الويكيبيديا؛ وهي الاتساع والعمق في الاهتمامات والمصادر؛ والتي أظهرت أن المستخدمين الذين يهتمون بالتعديلات الموضوعية والعمق في المقالات والمصادر هم الأكثر تأثيراً في قيمة المشاركة، وأن المستخدمين الأكثر تركيزاً على التعديلات غير الجوهرية، والتنوع في الاهتمامات والمصادر هم أكثر أهمية في زيادة قيمة المشاركة.

ويوجد خلال العامين ٢٠١٤، ٢٠١٥م العديد من الدراسات التي تناولت الويكيبيديا وتعزيز مهارات القراءة والكتابة سواء في المدارس الابتدائية، و الإعدادية، والثانوية ومنها دراسة (Menon, Sunitha, Alias, Nqorlidah, Dewitt, Dorothy ٢٠١٤)^(٣)، وكذلك دراسة (Tracy.Polk, Melissa P. Johnston, Stephanie Evers ٢٠١٥) عن استخدام الويكيبيديا في البحث وممارسات البحث في المدارس الثانوية.^(٤)

(1) Garcia, Renato, Dominguez, et al. "Automatic Taxonomy Extraction in Different Languages Using Wikipedia and Minimal Language-Specific Information." **Lecture Notes in Computer Science** 2012: 42-53. springer link. Web. 22 Oct. 2014.

(2) Zhao, Sesia J., et al. "Investigating the determinants of contribution value in Wikipedia." **International Journal of Information Management** Feb. 2013: 83-92. ScienceDirect. Web. 22 Oct. 2014.

(3) Menon, Sunitha, Alias, Nqorlidah, Dewitt, Dorothy Wikipedia in Promoting Science Literary Skills in Primary Schools

(4) Tracy .Polk, Melissa P. Johnston, Stephanie Evers Wikipedia Use in Research : Perceptions Secondary Schools . Teach Trends . Vol 59, N 3(May / June 2015)

ومن أهم الدراسات في عام ٢٠١٦ دراسة (Fatoom M.A.Fayed , ٢٠١٦)^(١) عن الربط التلقائي للنصوص العربية القصيرة مع مقالات الويكيبيديا؛ وهي رسالة ماجستير تطرق فيها الباحث إلى التحديات المتعلقة بتطوير وتنفيذ عملية الربط ومن ضمنها تجهيز الويكيبيديا، والتعامل مع محتواها الضخم والربط مع مقالاتها. وكذلك الوقت المستغرق في عملية الربط وتركز الدراسة على النصوص القصيرة كونها أكثر صعوبة من النصوص الطويلة من ناحية المعالجة والربط .

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أنه لا يوجد تشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة ، حيث إن الدراسة الحالية تتناول التأليف الأكاديمي العربي في موسوعة الويكيبيديا وتسلط الضوء على اسباب العزوف عن التأليف والنشر في الموسوعة .

أولاً : المصادر المرجعية مفتوحة المصدر بين التعريفات والمفاهيم:

وتعتبر المصادر المرجعية الإلكترونية مفتوحة المصدر هي: المصادر مفتوحة المحتوى؛ حيث يستطيع الجميع أن يساهم فيها بما يعرفه من معلومات، كما يمكنه التعديل على أي معلومات غير دقيقة فيها، بالإضافة فيها تراكمية، ولكن يكون ذلك بعد التسجيل والحصول على عضوية فيها، ويساهم المطورين من مختلف أنحاء العالم بتطويرها لحظة بلحظة وعلى مدار متواصل، ويتم إصدارها بأشكال متعددة معدلة ، ومن أشهر وأبرز ما تعتمد عليه من رخص هي رخصة "جنو للملكية العامة"^(٢) (GNU General Public License) - GPL- وأسسها "ريتشارد ستولمان" رائد اتجاه المصدر المفتوح، وتسمح هذه الرخصة لأي فرد بحرية الاطلاع على مواد المرجع مجاناً والتعديل والإضافة طالما أن ذلك لن يحول دون حق الآخرين في الاستفادة من هذه الإضافات، وأنه لن يدمجها في أي منتج تجاري- ورخصة جنو للوثائق الحرة (GNU FDL (GNU Free Documentation License) - هي رخصة متروكة الحقوق للتوثيق الحر، صُممت بواسطة مؤسسة البرمجيات الحرة لمشروع جنو، مماثلة لجنو العمومية، تعطي القراء حق النسخ، وإعادة التوزيع، وتعديل العمل، وتتطلب أن تكون كل النسخ والاشتقاقات متوفرة تحت نفس الرخصة، النسخ يمكن بيعها تجارياً، لكن إذا تم إنتاجها بكميات كبيرة (أعلى من ١٠٠) يجب أن يتوفر المستند الأصلي أو الشيفرة المصدرية لمستلم العمل، و GFDL مصممة للأدلة، والكتب النصية، وغيرها من المراجع والمواد التعليمية، والتوثيق الذي يرافق عادة برمجيات جنو، لكن يمكن استخدامها لأي عمل نصي^(٣)، وأيضاً الرخص الأخرى الصادرة من مؤسسة البرمجيات الحرة.

(1) <http://www.sahab.net/forums/showthread.php?t=345632> .20 Dec

(2) <http://www.islamonline.net/arabic/science/2005/05/article09.SHTML> . 20 Dec. 2009.

(3) <http://www.zuhlool.org/wiki/> 09Dec.2009.

والمصادر المرجعية مفتوحة المصدر تشتمل على أبحاث ومقالات تسمى بالوثائق الحية، وهي وثائق ليس لها شكل نهائي ثابت، بل تتغير وتتطور على الدوام، مثل كائن حي، وتنتج هذه الوثائق في العادة عن عمل مجموعة من الناس في نموذج يسمى بالكتابة التعاونية، وخاصة باستخدام تقنيات مثل الويكي، وهذا التغيير والنمو المستمر في هذه الوثائق يمكن أن يكون في عدة اتجاهات:

- محتوى هذه الوثائق يزداد ويتطور باضطراد، في بعديه الرأسي (تعميق وتفصيل المحتوى)، والأفقى (توسيع مجال التغطية).
- تطور جودة الوثيقة وضبط الصياغة مع كثرة التعديلات والتحسينات وتصويب الأخطاء.
- تطور هيكلية الوثيقة وطريقة ترتيبها وتوزيع المعلومات فيها.
- تجدد كتابها ومحريها واتساع الدائرة التي تضمهم بشكل مستمر، كما أن هذا النموذج يشجع الناس على الكتابة والمساهمة دون كمالية أو حرص زائد على الإتقان؛ حيث إن الوثيقة ستبقى في تطور دائم من قبل كاتبها وغيره من المشاركين، وليس هناك ضرورة لإتقانها من أول مرة^(١).

ثانياً: موسوعة الويكيبيديا:

موسوعة الويكيبيديا هي مشروع موسوعة رقمية، متعددة اللغات، حرة المحتوى. يستطيع أي شخص التحرير فيها بدون تسجيل، ويستطيع أي شخص الاستفادة من المحتوى، واستغلاله بهدف تجاري أو غيره وفقاً لترخيص الموسوعة. هناك ٢٩٥ نسخة من ويكيبيديا بلغة مختلفة. وفي النسخة العربية، يساهم أكثر من ٤,٥١٥ مساهماً نشطاً في كتابة ما يزيد عن ٤٦٨,٣٧٣ مقالة، ويجري آلاف الزوار، من مختلف أنحاء العالم، كثيراً من التعديلات، وينشئون كثيراً من المقالات الجديدة يومياً، ويكيبيديا العربية تستخدم نسخة ميديا ويكي وبها بها ٤٦٨,٣٧٣ مقالة، و٢,٧١٧,٧٦٥ صفحة في المجموع، ٢٩,٨٢٦ ملفاً مرفوعاً، ٢٥,٤٠٧,٠٢١ تحريراً، كما يوجد بها ١,٢٩٢,٥١٣ مستخدماً مسجلاً^(٢)، قبل ظهور موسوعة الويكيبيديا كان معظم الأشخاص والباحثين يعتمدون على الموسوعة البريطانية في الحصول على المعلومات، وكان التحديث في الموسوعة البريطانية يمثل عبء على أمين المكتبة، إذ كانت الموسوعة البريطانية تحدث نفسها عن طريق الكتب السنوية التي تصدرها كل عام، وهذا ما يقودنا إلى عقد مقارنة بين موسوعة الويكيبيديا والموسوعة البريطانية.

(١) الموسوعة الافتراضية : الديموقراطية الجديدة.

(2) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%2017> ٢٦ فبراير ٢٠١٧

ثالثاً: مقارنة بين الويكيبيديا والموسوعة البريطانية:

دائماً نجد هناك مقارنة تفرض نفسها بين دائرة المعارف البريطانية والويكيبيديا فإن المساهمين في تحرير دائرة المعارف البريطانية ٤,٤١١ من المتخصصين. أما الويكيبيديا فمحرريها ٧٥,٠٠٠ من غير المتخصصين وتحتوي البريطانية على ٥٠٠,٠٠٠ مقالة مقابل ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ولكن مهما عظم شأن الويكيبيديا لا يمكن اعتبارها مرجع علمي إلا أنها أكبر وأشمل من البريطانية رغم موثوقية البريطانية الأعلى.

وعدد المستفيدين من الويكيبيديا أكثر من عدد المستفيدين من الموسوعة البريطانية وذلك لتعدد لغاتها بعكس دائرة المعارف البريطانية التي تقدم نسخة اللغة الإنجليزية فقط وهذا فارق آخر.

هنا كالفارق في الهدف الذي تسعى إليه كل من الموسوعتين؛ حيث إن الهدف الأساسي من الويكيبيديا، وكما أوضح أحد مؤسسيها "ويلز": المجانية؛ حيث يتمكن أي شخص من الاطلاع والنسخ، أو التعديل والتنقيح والمساهمة مجاناً بينما الهدف الرئيس من دائرة المعارف البريطانية نشر كما حددها "بانيلاس" أعمال دقيقة وعالية الجودة في مختلف المجالات وعلى مختلف الوسائط ولكافة الأعمار والمستويات. أما من حيث المصداقية فإن أصعب مهمة تقييم موثوقية الويكيبيديا بحق، فرغم التحذيرات من الاعتماد عليها لأن مقالاتها تبدو معيبة إلا أن بعض مقالاتها ترضي الخبراء؛ ولذا فإن الاعتماد عليها كمصدر وحيد أشبه بالمقامرة التي لا يستقيم معها البحث العلمي. وفي إطار تقييم محتوى الويكيبيديا قامت صحيفة ميل اند لجارديان بنشر مقالة بعنوان هل نثق في الويكيبيديا؟ تم فيها تقييم ١٠ مقالات عن الويكيبيديا حققت واحدة منها ١٠ درجات وأخرى درجتين أما الباقي فتراوح بين ٦ إلى ٨ إلا أن دراسة أخرى أجريت وانتصفت للويكيبيديا حول معالجة امور الطبيعة وأفادت بصحة المعلومات الواردة في الويكيبيديا، كما في دائرة المعارف البريطانية. أما بالنسبة للمصداقية في دائرة المعارف البريطانية فإنه يعمل في دائرة المعارف البريطانية قرابة ال ٤٨٠٠ مساهماً و ١٠٠ شخص متفرغ مخصصين تم اختيارهم وفقاً لمؤهلاتهم وكفاءتهم، والفترة التي تكتب فيها المقالة تختلف وقد تصل إلى شهور عديدة في بعض المقالات الطويلة، والتحديث في دائرة المعارف البريطانية يكون عن طريق الكتب السنوية التي تصدرها بانتظام كل عام ولكن الموسوعة المتاحة على الخط المباشر تتحدث بصورة أسرع، والموضوعات العلمية والتكنولوجية تحتاج إلى مراجعة وتنقيح عن الموضوعات التاريخية والنظرية، وكل هذا يتم لإصدار موسوعة تفي بالعرض الأساسي منها في خدمة البحث العلمي.

رابعاً: ويكيبيديا العربية:

ويكيبيديا العربية هي النسخة العربية من مشروع ويكيبيديا. انطلقت في ٩ يوليو ٢٠٠٣م ووصل عدد مقالاتها في يناير ٢٠١٧م إلى حوالي ٤٥٠ ألف مقالة و ١,٢٠٠,٠٠٠ عضو مُسجّل

و٢٩,٠٠٠ صورة. تحتل ويكيبيديا العربية المركز العشرين من حيث أضخم الويكيبيديات حسب عدد المقالات، وتلقى ١.٠% من زوار ويكيبيديا^(١) ومع ذلك فهي تغطي فراغًا للمستخدم الناطق باللغة العربية، وذلك لقلّة انتشار المشاريع الموسوعية العربية ذات الجودة في شكل مجلدات في الوطن العربي مثل الموسوعة العربية والموسوعة العربية العالمية وكذلك لتواجد ويكيبيديا في أول نتائج محركات البحث.

تحتوي ويكيبيديا العربية حاليًا على ٤٦٨,٧٥٦ مقالة و١,٢٩٣,٥٤٥ مستخدم مسجل منهم ٤,٥٣٧ مستخدم نشط و٢٩,٨٣٧ ملف، وتحتل المرتبة ١٩ بين الويكيبيديات^(٢) والمرتبة الخامسة من ناحية العمق^(٣)، ونظرًا لأهمية ويكيبيديا العربية كان لابد من التعرف على تاريخها ومتى بدأت في الظهور وكيف تطورت.

١- تاريخ ويكيبيديا العربية:

في بداية ويكيبيديا في ٢٠٠١، كانت هناك نداءات تطالب بإنشاء نطاق عربي لويكيبيديا يرعاه المهندسون العرب صنع النطاق تحت عنوان «ar.wikipedia.org»، وحتى ٧ فبراير ٢٠٠٣، كان كل المساهمين في ويكيبيديا العربية من غير العرب المتطوعين من مشروع ويكيبيديا الدولي التي عالجت الجوانب التقنية، وحاولت إليزابيث بارو؛ والتي استخدمت اسم المستخدم Elian في ويكيبيديا العربية أن تصل للعديد من العرب المحتمل بهم أن يُبدوا اهتمامًا بذلك المشروع. المجموعة الوحيدة التي استجابت كانت فريق عرب آيز الذي كان يعمل على تعريف مبادرات المصدر المفتوح. تناول الفريق طلب Elian بتحفّظ، فقد كانوا جاهزين للمشاركة، وليس لأخذ دور قيادي، ومع الوقت، تضاءلت مشاركتهم في الثاني من فبراير ٢٠٠٣ وأثناء فترة المفاوضات، كان المتطوعون من ويكيبيديا الألمانية يستكملون تطوير البنية التقنية لعمود ويكيبيديا العربية وفي ٢٠٠٣م، عرف الطالب الأردني رامي عوض الطراونة ويكيبيديا الإنجليزية، وبدأ في إضافة محتواها. شجعه المساهمون في البدء بويكيبيديا العربية والتي أفتتحت في يوليو ٢٠٠٣ وفي تلك السنة، أصبحت هناك مجموعة مُعْتَبَرة من المساهمين، تتضمن طراونة و٤ أردنيين آخرين يدرسون في ألمانيا^(٤).

(1) Wikimedia Traffic Analysis Report على <https://stats.wikimedia.org/wikimedia/squids/SquidReportPageViewsPerLanguageBreakdown.htm>

(2) List of Wikipedias على https://meta.wikimedia.org/wiki/List_of_Wikipedias

(3) Wikipedia article depth على https://meta.wikimedia.org/wiki/Wikipedia_article_depth

(4) Su, Alice (14 February 2014). "In the Middle East, Arabic Wikipedia is a flashpoint - and a beacon" Wired. Condé Nast. Retrieved 14 February 2014 <https://www.wired.com/٢٠١٤/٠٢/arabic-wikipedia/>

وفي ٧ فبراير ٢٠٠٤^(١) تقدم عضو واحد من عرب آيزوهو عصام بايزيدي، مع ٤ من أصدقائه للتطوع في ويكيبيديا العربية والأخذ ببعض الأدوار القيادية. في ٢٠٠٤، كُلف بايزيد بمسؤوليات تشغيل النظام، واعتُبر هو و٥ متطوعين (أيمن، أبو سليمان، مصطفى أحمد، وباسم جركاس) العرب الأوائل الذين يقودون مشروع ويكيبيديا، وقد ركزوا على تقوية وترجمة السياسات الإنجليزية للعربية. واجهت ويكيبيديا العربية العديد من التحديات في مستهلها. وفي فبراير ٢٠٠٤، كانت تُعتبر إصدار ويكيبيديا الأسوأ مقارنةً ببقية اللغات. رغم ذلك، أظهرت تقدمًا ملحوظًا في ٢٠٠٥، حتى وصلت عدد المقالات بحلول ديسمبر ٢٠٠٥ إلى ٨٢٨٥ مقالة^(٢) في ذلك الوقت، كان هناك أقل من ٢٠ مساهمًا، وكان المساهمون والمديرون يسعون لجلب المزيد من المستخدمين.

في ٢٠٠٨، كانت بويكيبيديا العربية أقل من ٦٥٠٠٠ مقالاً، وكانت مصنفة ٢٩ بين إصدارات الويكيبيديا، أي بعد ويكيبيديا الإسبرانتو ويكيبيديا السلوفينية، وصل عدد المقالات على ويكيبيديا العربية إلى ١١٨٨٧٠ مقالة في ١٥ يناير ٢٠١٠، وبحلول يوليو ٢٠١٢، وصل عدد محرري ويكيبيديا العربية إلى ٦٣٠ محرراً نشطاً حول العالم. بذلك الوقت، كانت هناك مئات الآلاف من المقالات على ويكيبيديا العربية، ثم قامت مؤسسة ويكيبيديا ومجموعة «تغريدات» غير الربحية بتأسيس «برنامج ويكيبيديا العربية للمحررين» بهدف تدريب المستخدمين على تعديل ويكيبيديا العربية وبنهاية يونيو ٢٠١٤ وصل عدد المقالات إلى ٣٨٤٠٠٠ مقالة^(٣).

(1) WMFLABS page that provide general statistics about the contribution of Isam متاح في tools.wmflabs.org/xtools/pcount/index.php?name=عصام بايزيدي

(2) Wikipedia Statistics - Arabic Wikipedia. Accessed on 4 August 2014 متاح في

(3) Wikipedia Statistics Arabic

جدول رقم (١)
أهم الأحداث في تاريخ الويكيبيديا العربية

التاريخ	الحدث
٢٠٠١	تأسيس الموقع
٢٠٠٢	الترتيب ٢٠ بين الويكيبيديات
٢٠٠٣	اعادة تأسيس الموقع بعد مسحه
٢٠٠٤	أسوأ ترتيب للموسوعة (٤٩) بين الويكيبيديات
٢٠٠٥	١٠ آلاف مقالة
٢٠٠٧	٥٠ ألف مقالة ، ١٠٠ ألف مستخدم ، مليون تعديل
٢٠٠٨	٧٥ ألف مقالة ، ١٥٠ ألف مستخدم ، ٣ مليون تعديل
٢٠٠٩	١٠٠ ألف مقالة ، ٢٥٠ ألف مستخدم ، ٢٥٠ ألف تعديل
٢٠١٠	١٢٥ ألف مقالة ، ٣٠٠ ألف مستخدم ، ٦ مليون تعديل
٢٠١١	١٥٠ ألف مقالة ، ٣٥٠ ألف مستخدم ، ٧ مليون تعديل
٢٠١٢	٢٠٠ ألف مقالة ، ٩ مليون تعديل
٢٠١٣	ويكيبيديا العربية في المرتبة ٢٤
٢٠١٤	المركز ٢٣ متخطية اللغة الكورية ، ٣٠٠ ألف مقالة ، ١٦ مليون تعديل
٢٠١٥	المركز ٢٢ متخطية اللغة الاندونيسية ، ٣٥٠ ألف مقالة
٢٠١٦	المركز ٢٠ بين الويكيبيديات ، ١.٢ مليون مستخدم ، ٢٢ مليون تعديل
٢٠١٧	المركز ١٩ متخطية ويكيبيديا النرويجية البوكمول (أفضل ترتيب في تاريخ الموسوعة)

٢- المشاريع الخاصة بتطوير ويكيبيديا العربية :

أنشئ العديد من المشروعات لتحسين محتوى موسوعة الويكيبيديا منها : أسبوع الويكي يقوم في أسبوع ويكي أكبر قدر ممكن من المساهمين بالكتابة عن موضوع معين، بعد انتهاء الأسبوع يتم رصد المقالات التي تمت كتابتها للنظر في مستوى نجاح الأسبوع. يبدأ أسبوع الويكي ببداية يوم الاثنين وينتهي بنهاية يوم الأحد من كل أسبوع. ومواضيع أسبوع الويكي متعددة.

- بلد الأسبوع:

كل أسبوع يتم اختيار بلد يسمى بلد الأسبوع لتحسين المقال الرئيسي. وقد بدأ المشروع سنة ٢٠٠٩م.

- يوم ويكيبيديا العربية:

يقام يوم ويكيبيديا العربية سنوياً، وفكرة هذا اليوم هي عمل يوم كامل (٢٤ ساعة)؛ حيث يتجمع المتطوعون المهتمون بالمساهمة في ويكيبيديا العربية للكتابة فيها. وقد بدأ المشروع سنة

٢٠٠٦ م.

- ويكي عربي:

صمم مشروع ويكي عربي لكي يكون نواة لمبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي؛ تهدف إلى تشجيع إثراء المحتوى العربي الرقمي عبر ترجمة مقالات موسوعة الويكيبيديا إلى اللغة العربية، وقد تم في هذا المشروع ترجمة ٢٠٠٠ مقال علمي من موسوعة الويكيبيديا إلى اللغة العربية، في مجالات التقنيات المتقدمة والطب والصحة العامة بالتعاون ما بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وعدد من الجامعات السعودية، والمشروع لا يسعى إلى القيام بهذه المهمة وحسب بل يهدف من خلالها أيضًا إلى بناء مجتمع من المترجمين والمتطوعين القادرين على التعامل مع تقنيات ويكيبيديا^(١). هذا بالنسبة لمشروعات تحسين محتوى ويكيبيديا العربية. ولكن كيف يتم إنشاء مقالة في ويكيبيديا؟ هذا ما سنتناوله في الفقرة التالية.

٣- كيفية إنشاء مقالة في موسوعة الويكيبيديا:

تتسم خطوات إنشاء مقالة في موسوعة الويكيبيديا بالسهولة واليسر، حيث إنه لا بد من تسجيل العضوية في الموسوعة؛ وذلك عن طريق إنشاء حساب خاص بك في الموسوعة لأن التسجيل يصف مساهماتك باسمك، ولا بد من التأكد أن موضوع المقالة لم يكتب عنه في موسوعة الويكيبيديا، ثم كتابة المقالة في مربع النص، ومن خيارات التنسيق يمكنك بسهولة تعريف الخط ووضع رابط، لربط مقالات الموسوعة معًا، كما يمكنك إضافة المصادر عن طريق زر المرجع ولمعرفة الخطوات كاملة ومصورة انظر الملحق رقم (١) صفحة (٢٤)

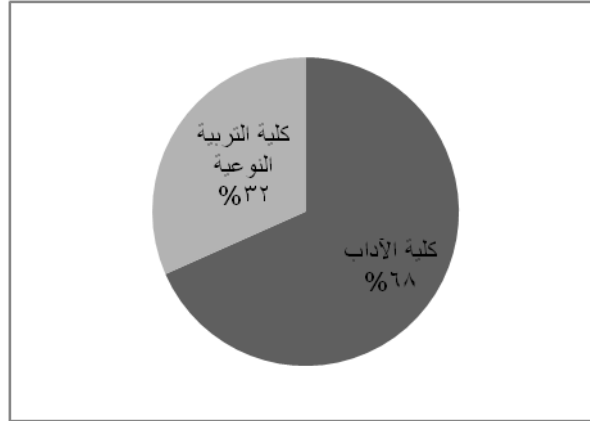
خامسًا: تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الكشف عن مدى إقبال الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكلية التربية النوعية على النشر في موسوعة الويكيبيديا، وتحديد اللغات والموضوعات التي يقومون بالنشر فيها مع التركيز على أسباب عدم النشر في الموسوعة، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي:

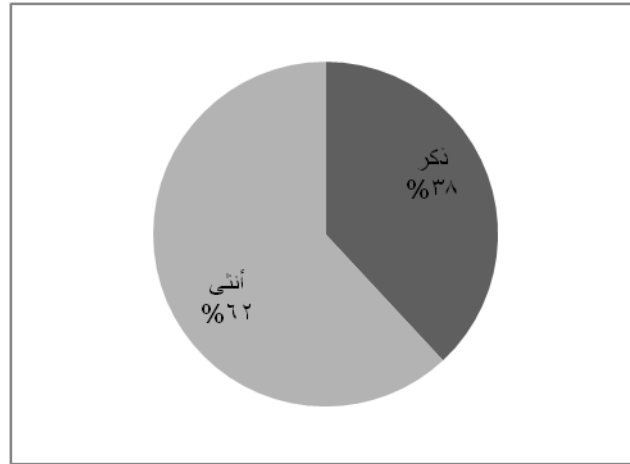
المحور الأول: البيانات الشخصية:

سوف يتناول هذا المحور خصائص عينة الدراسة من حيث: النوع، والكلية، والقسم العلمي الذي ينتمون إليه، والدرجة الأكاديمية.

(١) الغامدي، منصور. "ويكي عربي: مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت"، محمد أنس طويلة. في مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت (التحديات والطموح)، مج ٣، ٢٠٩: ٢٣٤، ٢٠١١.



شكل رقم (١) توزيع العينة وفقاً للكلية

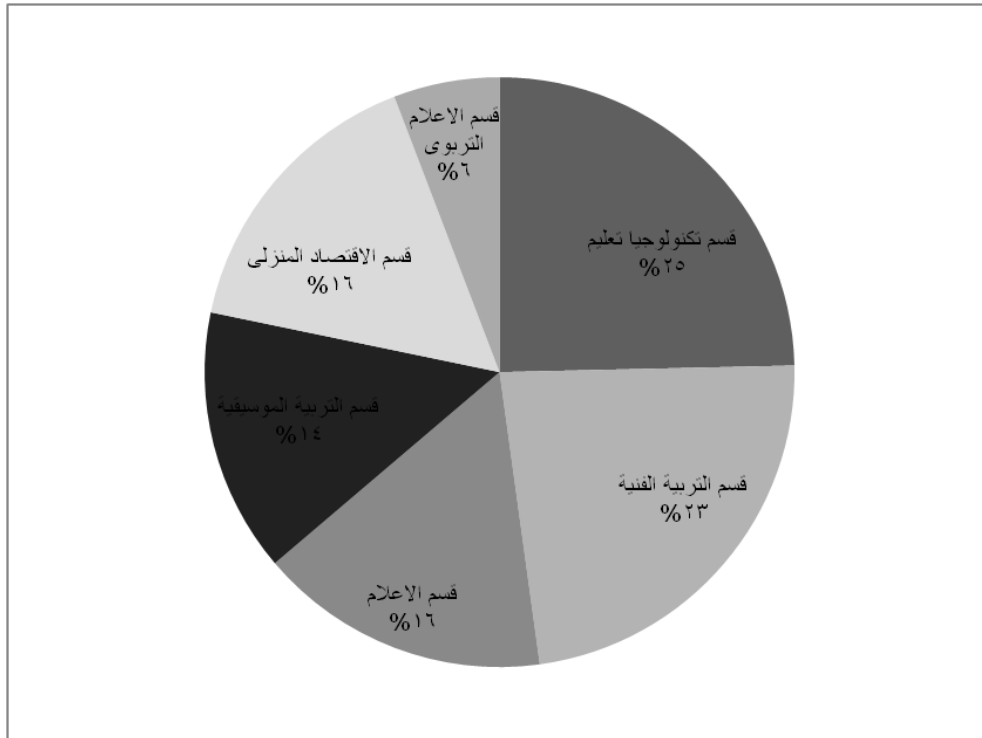


شكل رقم (٢) توزيع العينة وفقاً للنوع

بلغ إجمالي عينة الدراسة ٢١٨ عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكلية التربية النوعية منهم ١٣٥ عضواً بنسبة ٦٢٪ من الإناث في مقابل ٨٣ عضواً بنسبة ٣٨٪ من الذكور وهذه نتيجة طبيعية أن يأتي عدد الإناث أكبر من عدد الذكور؛ حيث يرجع ذلك لارتفاع عدد أعضاء هيئة التدريس الإناث في الكليتين؛ حيث بلغ عددهم ٢٩٧ عضواً بنسبة ٥٤,٦٪ عن عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور في كليتي الآداب، والتربية النوعية؛ حيث بلغ عددهم ٢٤٨ عضواً بنسبة ٤٥,٤٪^(١)

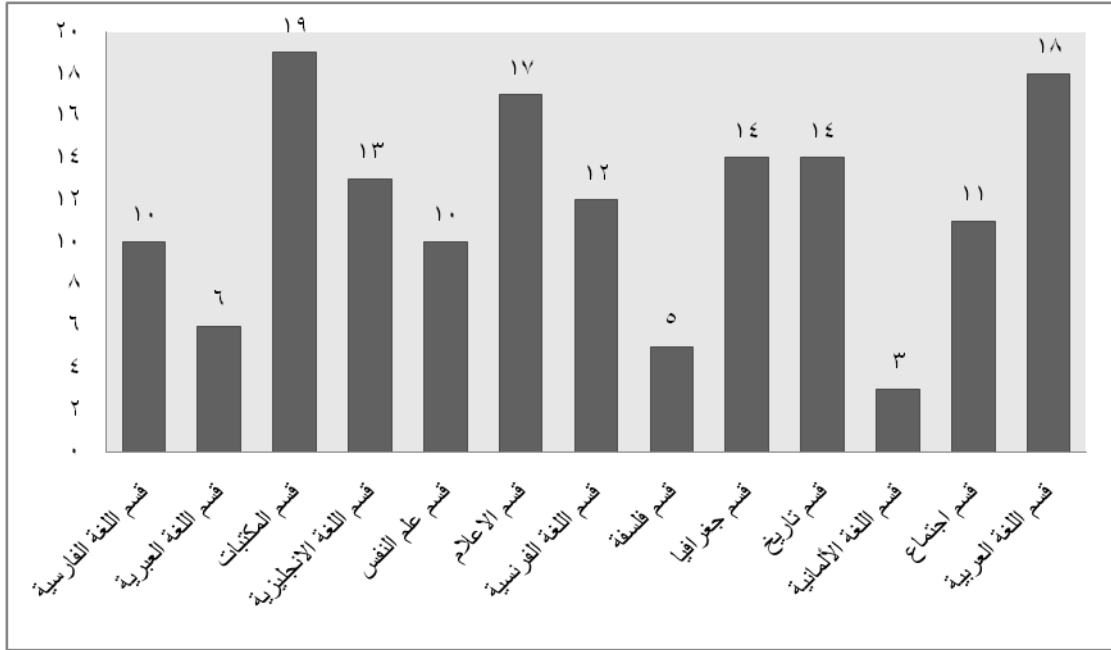
(١) بيان بأعداد أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكلية التربية النوعية. شئون العاملين، ٢٠١٧،

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة على كليتي الآداب، والتربية النوعية؛ فقد جاءت على النحو التالي: ١٤٩ عضو هيئة تدريس ينتمون إلى كلية الآداب بنسبة ٦٨٪ من عينة الدراسة، ٦٩ عضو هيئة تدريس من كلية التربية النوعية بنسبة ٣٢٪ من عينة الدراسة ويرجع إلى زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب عن عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية النوعية.^(١) بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب ٣٥١ عضوًا، عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية النوعية ١٩٤ عضوًا.



شكل رقم (٣) توزيع العينة على الأقسام العلمية في كلية التربية النوعية

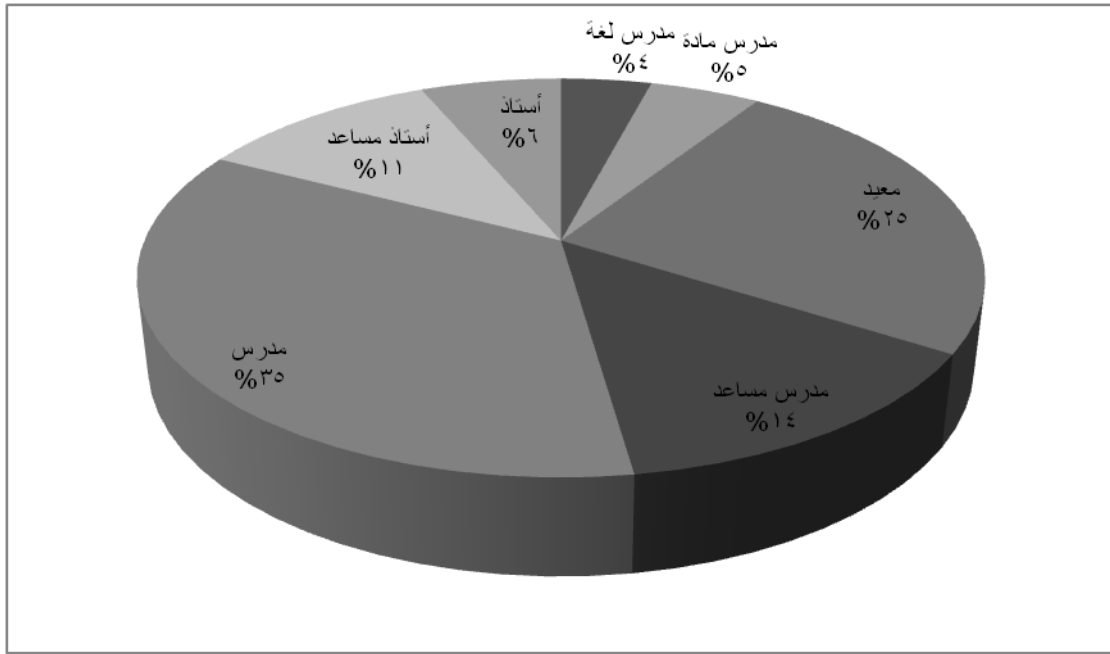
(١) شئون العاملين، ٢٠١٧.



شكل رقم (٤) توزيع العينة على الأقسام العلمية في كلية الآداب

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة على الأقسام العلمية فقد جاءت على النحو التالي:

من خلال الرسم البياني السابق يتضح أنه بالنسبة لكلية التربية النوعية جاءت العينة موزعة على الأقسام الخمسة بالكلية، وجاء قسم تكنولوجيا تعليم بعدد ١٧ عضو هيئة تدريس بنسبة ٢٤,٧٪، يليه قسم التربية الفنية بعدد ١٦ عضواً بنسبة ٢٣,٣٪، ثم قسمي الإعلام والاقتصاد منزلي بعد ١١ عضو بنسبة ١٥,٩٪ وأخيراً قسم العلوم التربوية بعدد ٤ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥,٥٪. أما بالنسبة لكلية الآداب فقد جاءت العينة ممثلة لجميع أقسام الكلية على النحو التالي: جاء قسم المكتبات في المرتبة الأولى من حيث الإجابة على الاستبيان بعدد ١٩ عضو هيئة تدريس بنسبة ١٢,٨٪، يليه قسم اللغة العربية بعدد ١٨ عضو هيئة تدريس بنسبة ١٢٪، يليه قسم الصحافة والإعلام بعدد ١٧ عضو بنسبة ١١,٤٪، ثم قسمي التاريخ والجغرافيا بعدد ١٤ عضو بنسبة ٩,٤٪، ثم قسم اللغة الإنجليزية بعدد ١٣ عضو بنسبة ٨,٧٪، يليه قسم اللغة الفرنسية بعدد ١١ عضو بنسبة ٧,٤٪، ثم قسم الاجتماع بعدد ١١ عضو، بنسبة ٧,٤٪، يليه قسم علم النفس بعدد ١٠ أعضاء بنسبة ٦,٧٪، يليه قسم اللغة الفارسية بعدد ٧ أعضاء بنسبة ٤,٧٪، ثم قسم اللغة العبرية بعدد ٦ أعضاء بنسبة ٤٪، وأخيراً قسم اللغة الألمانية بعدد ٣ أعضاء هيئة تدريس بنسبة ٢٪.



شكل (٥) توزيع العينة وفقاً للدرجة الأكاديمية

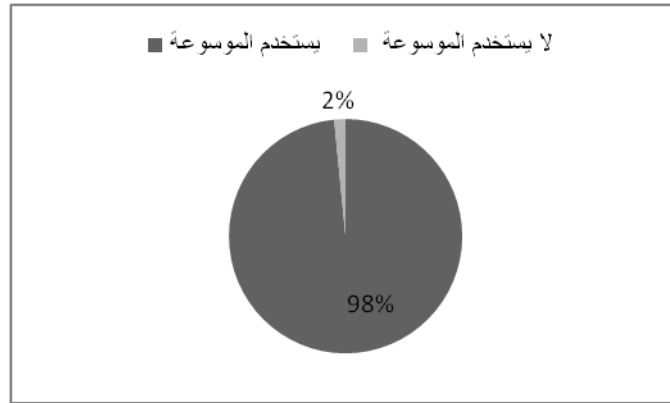
أما توزيع العينة من حيث الدرجة الأكاديمية نجد أن الغالبية من أعضاء هيئة التدريس هم من يحملون درجة مدرس؛ حيث بلغ عددهم ٧٦ عضواً بنسبة ٣٤,٩ ٪، يليهم في المرتبة الثانية من يحملون درجة معيد؛ حيث بلغ عددهم ٥٤ عضواً بنسبة ٢٤,٩ ٪، وفي المرتبة الثالثة من يحملون درجة مدرس مساعد بعدد ٣٠ عضواً وبنسبة ١٣,٨ ٪، وفي المرتبة الرابعة من يحملون درجة أستاذ مساعد بعدد ٢٤ وبنسبة ١٠,٨ ٪، ثم من يحملون درجة أستاذ في المرتبة الخامسة؛ حيث بلغ عددهم ١٤ أساتذة وبنسبة ٦,٣ ٪، يليهم من يحملون درجة مدرس مادة بعدد ١١ وبنسبة ٥,١ ٪، وأخيراً من يحملون درجة مدرس لغة بعدد ٩ وبنسبة ٤,٢ ٪، ويرجع ارتفاع عدد المدرسين والمعيدين في عينة الدراسة إلى ارتفاع عددهم في كلية الآداب وكلية التربية النوعية^(١)؛ حيث بلغ عدد المدرسين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الآداب، والتربية النوعية ٢٠٦ مدرساً، وعدد المعيدين ١٠٢ معيداً، وعدد المدرسين المساعدين ٩٨ مدرساً مساعداً، وعدد الأساتذة المساعدين ٨١ أستاذاً مساعداً، وعدد الأساتذة ٦٨ أستاذاً، وقد جاءت العينة ممثلة للدرجات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالكليتين.

(١) شؤون العاملين بالكليتين ٢٠١٧

المحور الثاني : النشر في موسوعة الويكيبيديا:

تتناول الباحثة في هذا المحور مدى استخدام موسوعة الويكيبيديا في البحث عن المعلومات وما هي لغات الاطلاع على الويكيبيديا مع التركيز على النشر في الموسوعة من حيث اللغات المنشور بها، والموضوعات المنشور فيها وعدد الإسهامات.

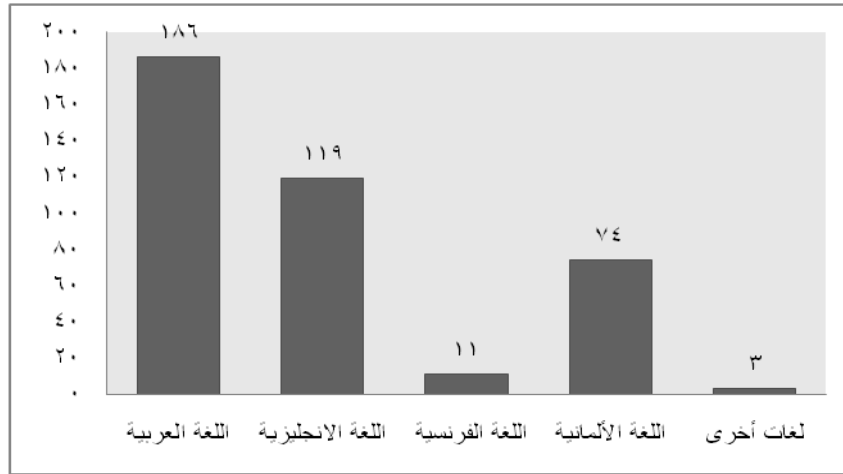
١- استخدام الموسوعة في البحث عن المعلومات:



شكل رقم (٦) استخدام الموسوعة في البحث عن المعلومات

من خلال الرسم البياني السابق نجد أن أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون موسوعة الويكيبيديا في البحث عن المعلومات بلغ عددهم ٢٠١ عضو هيئة تدريس بنسبة ٩٢,٣% في مقابل ١٧ عضو هيئة تدريس فقط لا يستخدمون الموسوعة في البحث عن المعلومات، إلا أن نسبة استشهاد أعضاء هيئة التدريس بموسوعة الويكيبيديا في إنتاجهم الفكري نسبة قليلة تكاد تصل إلى ٢٠%، وبالتحديد ١٩,٦%. ولكنهم يستخدمون الموسوعة للوصول إلى المراجع والمصادر الموجودة في نهاية المقال مما يعطي القارئ تجربة ثرية ومتشعبة حول المادة التي يطلع عليها، وهذا أهم ما يميز موسوعة الويكيبيديا.

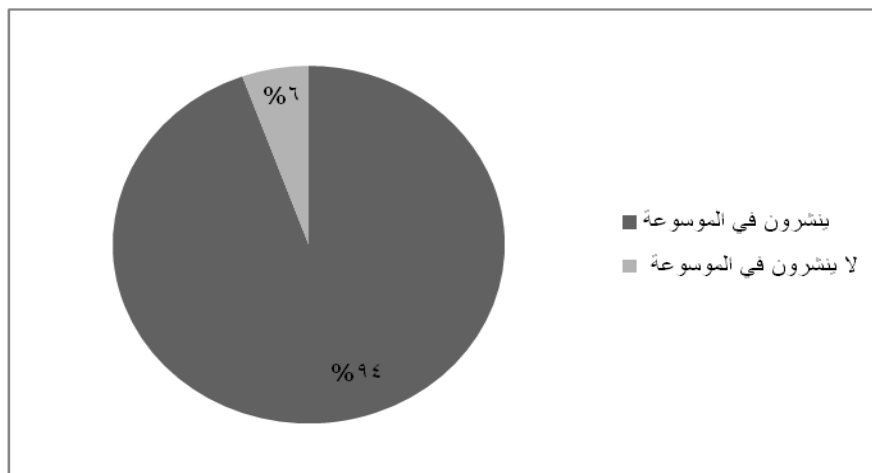
٢- لغة الاطلاع على موسوعة الويكيبيديا:



شكل رقم (٧) لغات الاطلاع على الموسوعة

من خلال الرسم البياني السابق نجد أنه تعددت لغات الاطلاع على موسوعة الويكيبيديا ما بين اللغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، ولغات أخرى؛ حيث نجد إن ١٨٦ عضو هيئة تدريس بنسبة ٨٥,٢٪ يطلعون على الموسوعة باللغة العربية، في حين يطلع ١١٩ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥٤,٤٪ على الموسوعة باللغة الإنجليزية، هذا في حين أن ١١ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥,١٪ يطلع على الموسوعة باللغة الفرنسية، و٧ أعضاء هيئة تدريس بنسبة ٣,٤٪ يطلع على الموسوعة باللغة الألمانية، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء هيئة تدريس بنسبة ٠,٣٪ بلغات أخرى.

٣- النشر في موسوعة الويكيبيديا



شكل رقم (٨) النشر في موسوعة الويكيبيديا

يتضح من الرسم البياني السابق عزوف الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب وكلية التربية النوعية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا؛ حيث نجد إن ٢٠٦ عضو هيئة تدريس بنسبة ٩٤,٥% لم يقوموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا في مقابل ١٢ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥,٥% قاموا بالنشر في الموسوعة ، والجدول التالي يوضح توزيع أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالنشر في الموسوعة على الأقسام العلمية المختلفة بالكليتين محل الدراسة.

جدول رقم (٢)

العلاقة بين النشر في الموسوعة والقسم العلمي لعضو هيئة التدريس

الكلية	القسم العلمي	العدد	النسبة
كلية الآداب	قسم المكتبات والمعلومات	٤	٣٣,٤%
	قسم الجغرافيا	٢	١٦,٨%
	قسم الإعلام	١	٨,٣%
	قسم التاريخ	١	٨,٣%
	قسم اللغة العربية	١	٨,٣%
كلية التربية النوعية	قسم تكنولوجيا تعليم	١	٨,٣%
	قسم الإعلام التربوي	١	٨,٣%
	قسم الاقتصاد المنزلي	١	٨,٣%
المجموع		١٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق تفوق كلية الآداب على كلية التربية النوعية من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا؛ حيث نجد في كلية الآداب ٩ أعضاء هيئة تدريس قاموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا في مقابل ثلاث أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية النوعية، ونجد أن قسم المكتبات والمعلومات جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا بعدد أربعة أعضاء وبنسبة ٣٣,٤%، يليه قسم الجغرافيا بعدد عضوين هيئة تدريس وبنسبة ١٦,٨% ، ويوجد عضو هيئة تدريس واحد قام بالنشر في الموسوعة في كل من الأقسام التالية: قسم الإعلام، وقسم التاريخ، وقسم اللغة العربية، وقسم تكنولوجيا تعليم، وقسم الإعلام التربوي، وقسم الاقتصاد المنزلي بنسبة ٨,٣%.

أما عن عدد الإسهامات التي نشرها كل عضو هيئة تدريس في موسوعة الويكيبيديا فإنها تتراوح ما بين أربع مقالات ومقالة واحدة على النحو التالي:

جدول رقم (٣) عدد المقالات المنشورة في الويكيبيديا

عدد أعضاء هيئة التدريس	عدد المقالات المنشورة في الويكيبيديا
١	٤
٢	٣
٥	٢
٤	١

يتبين من الجدول السابق أن هناك عضو هيئة تدريس واحد قام بنشر أربع مقالات في موسوعة الويكيبيديا، وعضوين هيئة تدريس قاموا بنشر ثلاث مقالات، وخمسة أعضاء هيئة تدريس قاموا بنشر مقالتين، وأربعة أعضاء هيئة تدريس قاموا بنشر مقالة واحدة فقط . ولكن ما هي الموضوعات التي تم النشر فيها في موسوعة الويكيبيديا ؟ هذا ما سيوضحه الجدول التالي

جدول رقم (٤) الموضوعات التي تم النشر بها في الويكيبيديا

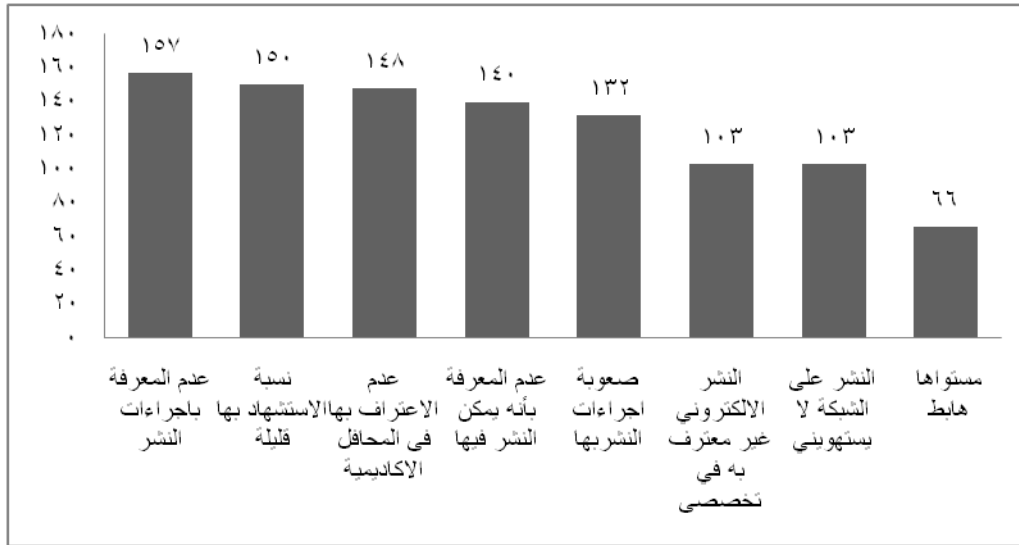
النسبة	عدد المقالات المنشورة في الموسوعة	الموضوع
٣٣,٣ %	٨	معارف عامة
	-	فلسفة
	-	ديانات
	-	علوم اجتماعية
١٦,٦ %	٤	لغات
	-	علوم بحتة
٤,٢ %	١	علوم تطبيقية
	-	رياضيات
	-	فنون
	-	آداب
١٢,٥ %	٣	تاريخ
٢٥ %	٦	جغرافيا
	-	تراجم الشخصيات والحياة اليومية
٨,٤ %	٢	أخرى
١٠٠ %	٢٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن المعارف العامة جاءت في المرتبة الأولى بعدد ٨ مقالات بنسبة ٣,٣٪، يليها موضوع الجغرافيا بعدد ٦ مقالات بنسبة ٢,٥٪، ثم موضوع اللغات بعدد ٤ مقالات بنسبة ١,٦٦٪، يليه موضوع التاريخ بعدد ٣ مقالات بنسبة ١,٢٥٪، يليها موضوعات أخرى متمثلة في (الملابس والنسيج) بعدد مقالتين بنسبة ٨,٤٪، وأخيراً مقالة واحدة في موضوع العلوم التطبيقية بنسبة ٤,٢٪. أما عن لغات نشر هذه المقالات نجد أن جميع المقالات نشرت باللغة العربية.

المحور الثالث: أسباب عزوف الأكاديمين عن النشر في موسوعة الويكيبيديا:

في هذا المحور تسلط الباحثة الضوء على أسباب عزوف الأكاديمين من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب، والتربية النوعية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا.

حينما تم سؤال أعضاء هيئة التدريس عن مدى إقبالهم على النشر في موسوعة الويكيبيديا أجاب ٢٠٦ عضو هيئة تدريس بنسبة ٩٤,٥٪ أنهم لا يقومون بالنشر في موسوعة الويكيبيديا، وهي نسبة كبيرة جداً ولذلك كان لابد من التعرف على أسباب العزوف عن النشر في الموسوعة، وهذا ما سيوضحه الرسم البياني التالي:



شكل رقم (٩) أسباب العزوف عن النشر في الموسوعة

يتضح من الرسم البياني السابق أن من أهم أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب وكلية التربية النوعية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا هي عدم المعرفة بطريقة وإجراءات النشر في الموسوعة؛ حيث أجاب بذلك ١٥٧ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧٦٪، وجاء

في المرتبة الثانية أن نسبة الاستشهاد بها قليلة من قبل الباحثين؛ حيث أجاب بذلك ١٥٠ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧٣٪، يليه في المرتبة الثالثة عدم الاعتراف بها في المحافل الأكاديمية، وقد أجاب بذلك السبب ١٤٨ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧٢٪، أى أنه لا تقبل معلوماتها في رسائل الماجستير أو الدكتوراه لأن معلوماتها غير موثوق بها بسبب طريقة تحرير المقالات من خلال نظام الويكي الذي يسمح لأي شخص إضافة وتعديل وحذف معلومات من معظم مقالات ويكيبيديا، بالإضافة إلى أن بعض المساهمين لا يوفرون مصادر لكتاباتهم، طبيعة عمل ويكيبيديا هذه جعلتها موضعاً للشك في مصداقية محتوياتها؛ حيث إن نص ضعيف بمصدر، أفضل من كتابة جيدة غير موثوقة.

وجاء في المرتبة الرابعة عدم المعرفة بأنه يمكن النشر في الويكيبيديا وقد أجاب بذلك ١٤٠ عضو هيئة تدريس بنسبة ٦٨٪، يليه في المرتبة الخامسة صعوبة إجراءات النشر في الويكيبيديا بعدد ١٣٢ عضو هيئة تدريس وبنسبة ٦٤٪، وقد اشترك في المرتبة السادسة سبيان؛ وهما النشر الإلكتروني غير معترف به في تخصص، النشر على الشبكة لا يستهوينى بشكل عام بعدد ١٠٣ عضو هيئة تدريس وبنسبة ٥٠٪، وأخيراً أن مستواها هابط ولا ترقى للنشر بها وقد أجاب بهذا السبب ٦٦ عضو هيئة تدريس بنسبة ٣٢٪.

النتائج والتوصيات:

تحققت فرضية الدراسة التي وضعتها الباحثة في بداية البحث؛ وهي عزوف فئة الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في كل من: كلية الآداب، وكلية التربية النوعية عن التأليف والنشر من خلال الويكيبيديا؛ وذلك لأسباب عديده، هذا بالإضافة إلى مجموعة من النتائج الأخرى التي جاءت نتائج الدراسة متماشية مع الأهداف التي وضعتها الباحثة في بداية الدراسة على النحو التالي :

١- لقد كان الهدف الأول من الدراسة هو تحديد حجم الفارق بين النشر باللغة العربية والنشر باللغات الأخرى وفقاً للتعداد السكاني العالمى. وجاءت النتائج على النحو التالي تحتل النسخة العربية من ويكيبيديا الترتيب السابع والعشرين من حيث الحجم مقارنة باللغات الأخرى^(١)؛ وهو رقم ضئيل نسبياً إذا ما أخذ عدد الناطقين باللغة العربية في العالم بعين الاعتبار (والذي يقدر بحوالي ٢٨٠ مليوناً من الناطقين بالعربية كلغتهم الأم، بالإضافة إلى ٢٥٠ مليوناً من متحدثي العربية كلغة ثانية، أى أن موقع اللغة العربية في المرتبة السابعة والعشرين في

تاريخ الاطلاع ٢٤/١٢/٢٠١٦ https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Multilingual_statistics (1)

ويكيبيديا لا يتلائم مع مدى انتشارها في العالم؛ حيث تعتبر رابع أكثر لغات العالم شعبية بعد الصينية (الماندرين)؛ حيث يتكلم بها ١٢.٤٤% من سكان العالم والأسبانية بنسبة ٤.٨٥% من سكان العالم، والإنجليزية يتكلم بها ٤.٨٣% من سكان العالم، ثم العربية يتكلم بها ٣.٢٥% من سكان العالم.

٢- لقد كان الهدف الثاني من الدراسة هو الخروج بمؤشرات إيجابية و/ أو سلبية عن النشر الأكاديمي في موسوعة الويكيبيديا وكانت النتائج كالتالي : عزوف الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب، وكلية التربية النوعية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا؛ حيث نجد إن ٢٠٦ عضو هيئة تدريس بنسبة ٩٤,٥% لم يقوموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا في مقابل ١٢ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥,٥% قاموا بالنشر في الموسوعة.

٣- لقد كان الهدف الثالث هو التعرف على لغات الاطلاع على الموسوعة من قبل الأكاديميين في كلية الآداب، وكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي: تعددت لغات الاطلاع على موسوعة الويكيبيديا ما بين اللغة العربية ٨٥,٢%، والانجليزية ٥٤,٤%، والفرنسية ٥,١%، والألمانية ٣,٤% ولغات أخرى ٠,٣% .

٤- لقد كان الهدف الرابع هو التعرف على لغات وموضوعات النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين في كلية الآداب، وكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي:

- تفوق كلية الآداب على كلية التربية النوعية من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا، حيث نجد في كلية الآداب ٩ أعضاء هيئة تدريس قاموا بالنشر في موسوعة الويكيبيديا في مقابل ثلاث أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية النوعية.
- أما عن عدد الإسهامات التي نشرها كل عضو هيئة تدريس في موسوعة الويكيبيديا فانها تتراوح ما بين أربع مقالات ومقالة واحدة.

- بالنسبة للموضوعات التي تم النشر فيها في الموسوعة : المعارف العامة جاءت في المرتبة الأولى بعدد ٨ مقالات بنسبة ٣٣,٣% ، يليها موضوع الجغرافيا بعدد ٦ مقالات بنسبة ٢٥% ، ثم موضوع اللغات بعدد ٤ مقالات بنسبة ١٦,٦% ، يليه موضوع التاريخ بعدد ٣ مقالات بنسبة ١٢,٥% ، يليها موضوعات أخرى متمثلة في (الملابس والنسيج) بعدد مقالتين بنسبة ٨,٤% ، وأخيراً مقالة واحدة في موضوع العلوم التطبيقية بنسبة ٤,٢% .

- وبالنسبة للغات النشر في الموسوعة نجد أن جميع المقالات نشرت باللغة العربية .

لقد كان الهدف الخامس هو إلقاء الضوء على أسباب الإحجام والعزوف عن النشر في الموسوعة من قبل الأكاديميين وكانت النتائج كالتالي : من أهم أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكلية التربية النوعية عن النشر في موسوعة الويكيبيديا هو عدم

المعرفة بطريقة وإجراءات النشر في الموسوعة بنسبة ٧٦٪، وجاء في المرتبة الثانية أن نسبة الاستشهاد بها قليلة من قبل الباحثين بنسبة ٧٣٪، يليه في المرتبة الثالثة عدم الاعتراف بها في المحافل الأكاديمية بنسبة ٧٢٪، وجاء في المرتبة الرابعة عدم المعرفة بأنه يمكن النشر في الويكيبيديا لهيئة التدريس بنسبة ٦٨٪، يليه في المرتبة الخامسة صعوبة إجراءات النشر في الويكيبيديا بنسبة ٦٤٪، وقد اشترك في المرتبة السادسة سببان وهما: النشر الإلكتروني غير معترف به في التخصص، النشر على الشبكة لا يستهوينى بشكل عام ٥٠٪، وأخيراً إن مستواها هابط ولا ترقى للنشر بها بنسبة ٣٢٪.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات منها:

أولاً: توصيات موجهة إلى الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس:

١- قيام الجامعات بتشجيع الأكاديميين والكتاب والمثقفين على النشر في الموسوعة للارتقاء بمستوى المقالات بها، وبالتالي الوثوق في مقالاتها مما يترتب عليه الاعتراف بها في المحافل الأكاديمية وزيادة الاستشهاد بها في الأبحاث العلمية .

٢- بناء مجتمع من المتطوعين والمحررين والمؤلفين والمترجمين قادر على الاستمرار بالعمل والإسهام في الموسوعة ، تطوير قدرات ومهارات هذا المجتمع للتعامل مع الموسوعة لإنشاء المحتوى العربي .

ثانياً: توصيات موجهة إلى المسؤولين عن موسوعة الويكيبيديا:

١- تصميم حزمة من المواد التعليمية لإرشاد المشترك إلى كيفية تأليف وترجمة ونشر المقالات ضمن موسوعة الويكيبيديا، وإلى أنسب وسائل التعامل مع برنامج ميديا ويكي Media Wiki الذى تعتمده هذه الموسوعة .

ثالثاً: توصيات موجهة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

١- إطلاق مشاريع ومبادرات تهدف إلى إثراء المحتوى العربي الرقمي، مع التخطيط والتصميم الجيد لهذه المشاريع والإعلان عنها بشكل واضح، وإدارتها بطريقة علمية منهجية .

قائمة المصادر:

- ١- أبو الخير، إبراهيم حسن. "تجربة إنشاء الموسوعة العربية الحرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات باستخدام نظام ويكي wiki لإدارة المحتوى". الفهرست ٢٠٠٧: ٥٠-٦٣.
- ٢- أحمد، فايزة دسوقي. "الويكي". المعلوماتية ٢٢ع (٢٠٠٨). ص ص ١٧.
- ٣- أحمد، فايزة دسوقي. "الموسوعات العربية الحرة: دراسة استكشافية (١،٢)". مجلة المكتبات والمعلومات العربية أكتوبر ٢٠١٠: ١٨٧-٢١٢، يوليو ٢٠١١: ١٨٣-٢٠٨.
- ٤- حسن، فايزة. "الموسوعات العربية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية تقييمية مقارنة للموسوعة العربية العالمية والموسوعة الحرة ويكيبيديا". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات يوليو ٢٠٠٧: ١١-٤٤.
- ٥- سليمان، أمينة عادل. "أنماط الإفادة من موسوعة ويكيبيديا المفتوحة من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان". الملتقى العربي لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات: تقنيات الجيل الثالث ومدخلاتها. القاهرة: شبكة أخصائي المكتبات، ٢٠٠٩. ٦٣ ص.
- ٦- الشاويش، عمرو مرزوق عبد الخالق. علم المكتبات والمعلومات في الويكيبيديا: دراسة تقييمية. إشراف محمد فتحي عبد الهادي، رضا محمد النجار. جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية. أطروحة ماجستير قيد البحث.
- ٧- عثمان نها محمد أحمد. "الموسوعات مفتوحة المصدر: موسوعة المعرفة نموذجًا (١،٢)". مجلة المكتبات والمعلومات العربية يناير ٢٠١٢: ١٦٥-١٩٠، أبريل ٢٠١٢: ١٥١-١٨٩.
- ٨- الغامدي، منصور. "ويكي عربي: مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت"، محمد أنس طويلة. في مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت (التحديات والطموح)، مج ٣، ٢٠٩: ٢٣٤، ٢٠١١.
- ٩- قشاشة، أسامة. "تطبيقات الويب ٢.٠ في المكتبات: الويكي". Cybrarians Journal. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات مارس ٢٠٠٩. ويب ١٠ أكتوبر ٢٠١٤.
- ١٠- المسيهيج، خالد. "مشاريع تعاونية مفتوحة عائلة ويكي تفتح مجال المشاركة في بناء موسوعات عالمية: تقرير". جريدة الرياض ٢٤ (١٣ إبريل ٢٠٠٥ م). <http://www.alriyadh.com/2005/04/13/article56113.html>. ويب ٢٤ ديسمبر ٢٠١٦.
- ١١- النجار، رضا محمد. "الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت: دراسة استكشافية تقييمية". العربية ٣٠٠٠ يوليو ٢٠٠٧. ويب ١١ سبتمبر ٢٠١٤.

- 12- Arazy, ofer, et al. "Information Quality in Wikipedia: The Effects of Group Composition and Task Conflict." Journal of Management Information Systems Spring 2011: 71-98. JSTOR. Web. 22 Oct. 2014
- 13- Krupa, Yann, et al. "Trust Based Evaluation of Wikipedia's Contributors." Lecture Notes in Computer Science 2009: 148-161. springer link. Web. 22 Oct. 2014.
- 14- Fatoom M.A.Fayed . Automatic linking of short Arabic text to Wikipedia Articles 2016
- 15- <http://www.sahab.net/forums/showthread.php?t=345632> . 20 Dec
- 16- <https://ar.wikipedia.org/>
- 17- https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Multilingual_statistics تاريخ الاطلاع ٢٤/١٢/٢٠١٦
- 18- <http://www.alexa.com/topsites>)
- 19- <https://ar.wikipedia.org>)
- 20- List of Wikipedias (available in)https://meta.wikimedia.org/wiki/List_of_Wikipedias
- 21- Menon ,Sunitha, Alias,Nqorlidah , Dewitt,DorothyWikipedia in Promoting Science Literary Skills in Primary Schools
- 22- Su, Alice (14 February 2014). "In the Middle East, Arabic Wikipedia is a flashpoint - and a beacon"Wired. Condé Nast. Retrieved 14 February 2014 [متاح في https://www.wired.com/٢٠١٤/٠٢/arabic-wikipedia](https://www.wired.com/٢٠١٤/٠٢/arabic-wikipedia)
- 23- Tracy .Polk, Melissa P. Johnston , Stephanie Evers Wikipedia Use in Research : Perceptions Secondary Schools . Teach Trends . Vol 59, N 3(May / June 2015)
- 24- Wang, Se. &Iwaihara, Mizuho. "Quality Evaluation of Wikipedia Articles through Edit History and Editor Groups." Lecture Notes in Computer Science 2011: 188-199. springer link. Web. 22 Oct. 2014.

- 25- Wikipedia article depth (available in) https://meta.wikimedia.org/wiki/Wikipedia_article_depth
- 26- Wikimedia Traffic Analysis Report (available in) <https://stats.wikimedia.org/wikimedia/squids/SquidReportPageViewsPerLanguageBreakdown.htm>
- 27- Wikipedia Statistics - Arabic Wikipedia. Accessed on 4 August 2014
WMFLABS page that provide general statistics about the contribution of
عصام=tools.wmflabs.org/xtools/pcount/index.php?name متاح في Isam
بايزيدي
- 28- Wu, Chin. & Wu, Che-Ying. "Using internal link and social network analysis to support searches in Wikipedia." Journal of Information Science 12Apr. 2011: 189-207. SAGE Journals. Web. 17 Oct. 2014.
- 29- Zhang, X., Asano, Y. & Yoshikawa, M., "Mining and explaining relationships in Wikipedia." Lecture Notes in Computer Science 2010: 1-16. springer link. Web. 16 Oct. 2014
- 30- Zhao, Sesia J., et al. "Investigating the determinants of contribution value in Wikipedia." International Journal of Information Management Feb. 2013: 83-92. ScienceDirect. Web. 22 Oct. 2014.

ملحق (١)

خطوات إنشاء مقالة في الويكيبيديا

خطوات إنشاء مقالة في الويكيبيديا :

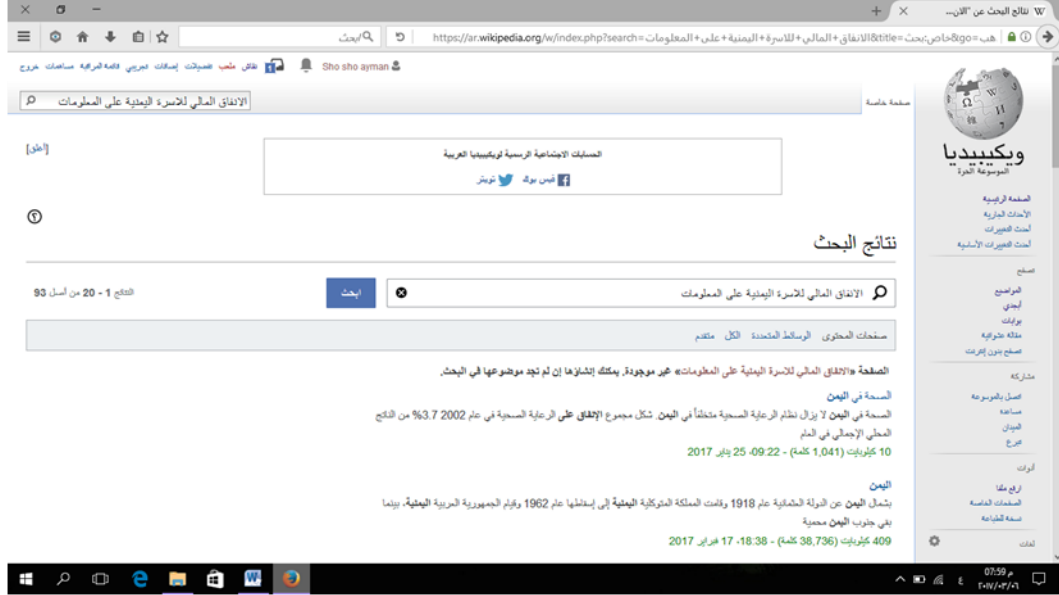
لكي تنشئ مقالة في موسوعة الويكيبيديا أو أي مصدر معلومات مرجعي يستخدم نظام الويكي - وهو أحد أنظمة إدارة محتويات المواقع في الإنترنت، وأهم ما يميز هذا النظام أنه يتيح لأي شخص تعديل أي صفحة في الموقع، ويستعمل هذا النظام في المواقع التي تتطلب عمل جماعي من عدد كبير جداً من المشاركين، مثل المواقع التي توفر وثائق ومعلومات)، ولغة الويكي (WIKI) لغة أكثر سلاسة وسهولة في تعلمها من لغة (HTML) أي النصوص الفائقة الترابط المستخدمة في مواقع الإنترنت- فيجب اتباع هذه الخطوات، لكي تنشأ مقالة صحيحة ولا تحتاج لتنسيق أو تغيير من قبل إداري النظام.

يجب الدخول والاشتراك في الموسوعة أولاً أي أنه لا بد من إنشاء حساب على موسوعة الويكيبيديا؛ وذلك عن طريق فتح موسوعة الويكيبيديا واختيار أيقونة فتح حساب في الصفحة الرئيسية للموسوعة تظهر واجهة إنشاء الحساب تطلب بعض البيانات مثل: اسم المستخدم، وكلمة السر، وتأكيدها كلمة السر والبريد الإلكتروني.

The screenshot shows the 'Create Account' page on the Arabic Wikipedia. The page is in Arabic and features a search bar at the top. The main content area is titled 'إنشاء حساب' (Create Account) and contains a form with the following fields: 'اسم المستخدم' (Username) with a dropdown menu, 'كلمة السر' (Password) with a masked input field, 'أدخال كلمة المرور مرة أخرى' (Re-enter password) with a masked input field, and 'البريد الإلكتروني (اختياري)' (Optional email) with a text input field. The user 'dr_fatma_2004@yahoo.com' is entered in the email field. Below the form, there is a section for 'ويكيبيديا موقع يساهم فيه أشخاص مثلك.' (Wikipedia is a site where people like you contribute) with statistics: 25,511,004 'تعديلات' (edits), 505,142 'صفحة' (pages), and 4,571 'مساهماتنا حديثاً' (our recent contributions). The user 'ragaxrick' is visible at the bottom of the page.

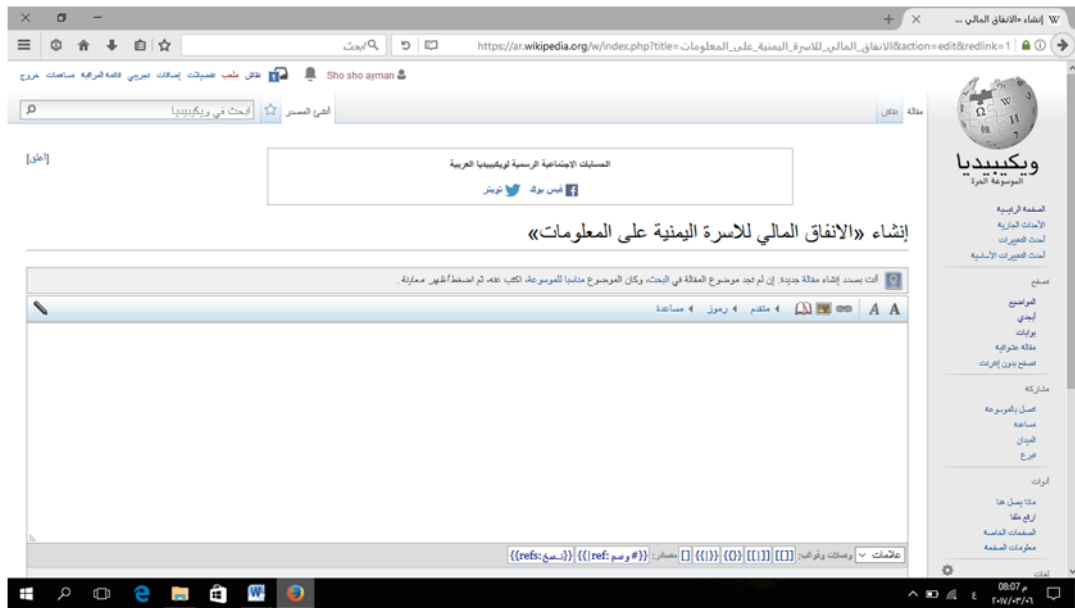
التأليف الأكاديمي العربي بموسوعة الويكيبيديا _____ الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو- أكتوبر ٢٠١٨)

قبل إنشاء المقالة لابد من التأكد من أن الموضوع لم يكتب عنه في الموسوعة؛ وذلك عن طريق كتابة عنوان المقالة في محرك البحث الموجود في الصفحة الرئيسية للموسوعة، ثم اختر "اذهب" لمعرفة إذا كانت موجودة أم لا.



إذا بحثت في الويكيبيديا ولم تجد نتيجة ، نجد العنوان الذي كتبته باللون الاحمر. وتقتصر الويكيبيديا إنشاء المقالة.

نضغط على عنوان المقالة الملون باللون الأحمر ثم نكتب المقالة في مربع النص مباشرة



د. فاطمة إبراهيم غريب خميس _____ الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو-أكتوبر ٢٠١٨)

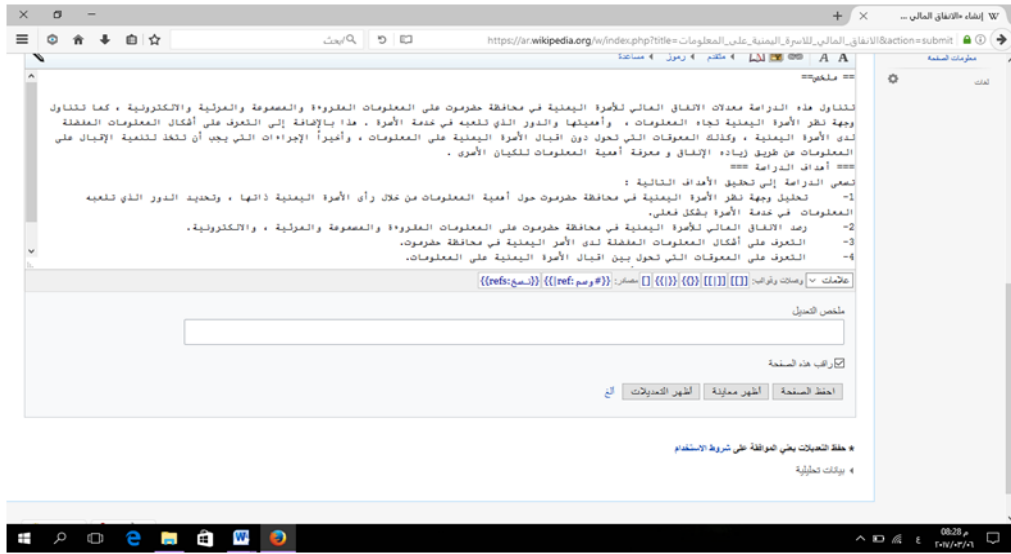
عند كتابة المقالة يجب مراعاة الآتي :

عند وضع عناوين رئيسية في المقالة ضع العنوان كما يلي:

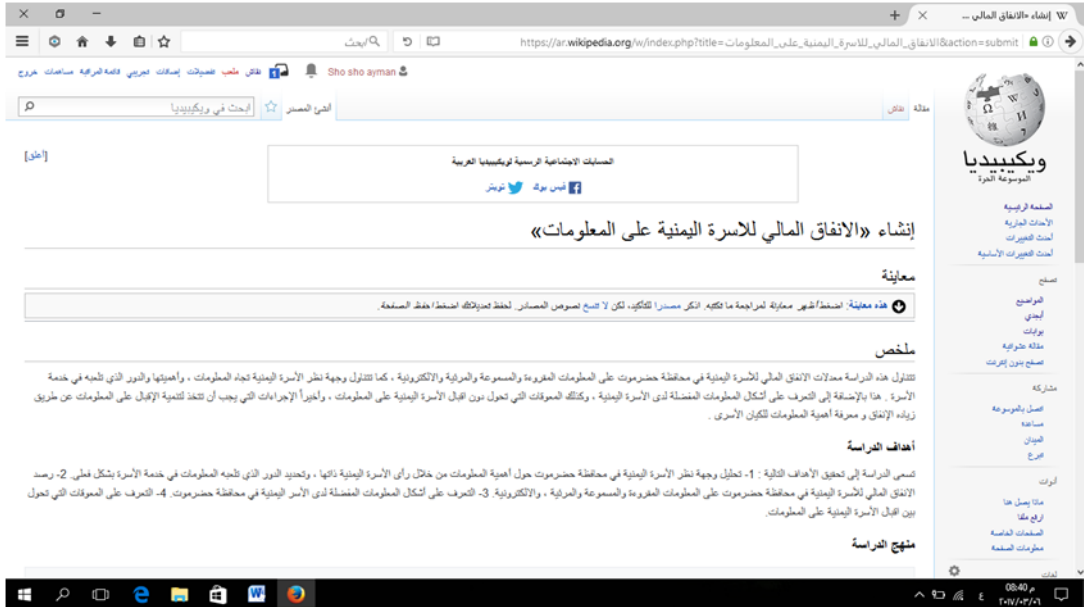
== العنوان الرئيسي ==

وعند وضع عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي ، يجب وضع العنوان الفرعي بين ثلاث علامات تساوي هكذا :

=== أولا : العنوان الفرعي ===



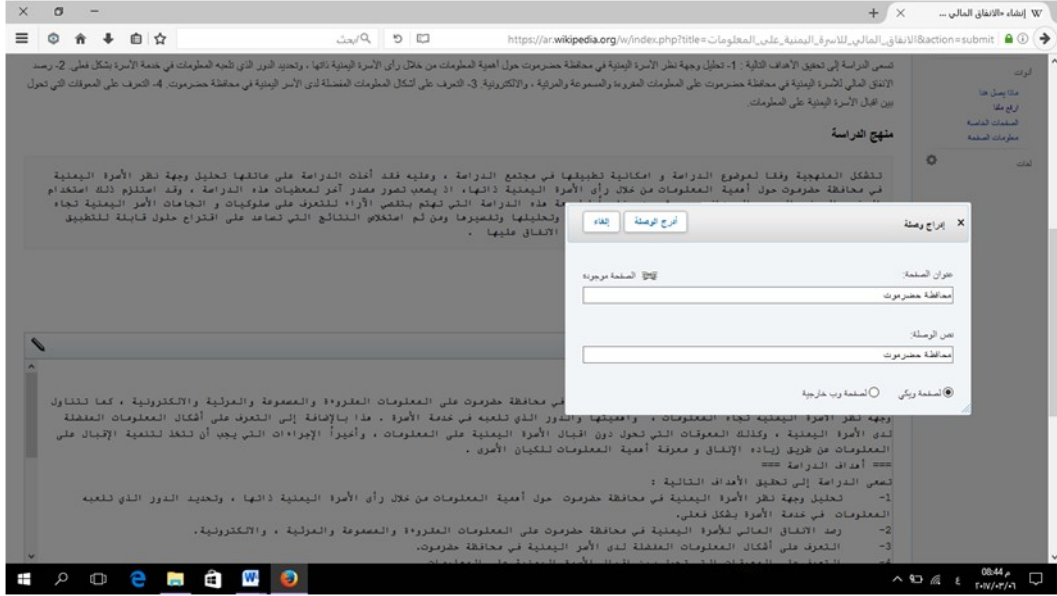
في أي وقت تريد أن تتأكد من شكل المقالة من خلال أظهر معاينة



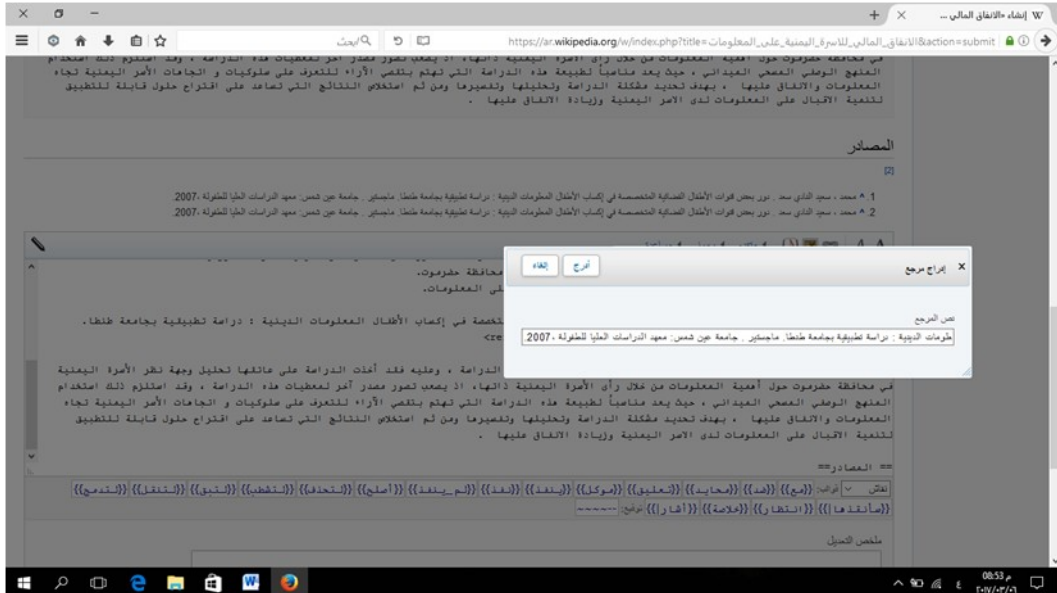
- وإذا أردت وضع عنوان في مربع اترك مسافة فارغة قبل العنوان .

- إذا أردت وضع كلام في مربع لأهميته وتمييزه عن الكلام الآخر في المقالة اترك مسافة فارغة قبل السطر الأول من الكلام.

وإذا أردت وضع مجموعة نقاط مرقمة في سطور اكتب السطر وقبله فراغ وبعده فراغ. إذا أردت عمل وصلة (link) استخدم زر الوصلة واكتب اسم الكلمة في المربع



لوضع مرجع استخدم زر المرجع



- وإذا أردت وضع "انظر أيضا" في المقالة أى الإشارة إلى عناوين المقالات ذات الصلة بموضوع مقالاتك والموجودة أيضاً بالموسوعة
ضع مصطلح انظر أيضاً هكذا : == انظر أيضا ==
ثم اكتب تحتها عناوين المقالات ذات الصلة بموضوع مقالاتك مثل:
[[عنوان المقالة]] ثم enter
[[عنوان مقالة أخرى]]

وعند وضع تصنيف للمقالة وأين توضع في التفريعات الموضوعية في الموسوعة
تكتب هكذا

[[تصنيف : الانفاق على المعلومات]]
وعند كتابة المصادر تكتب هكذا : == المصادر == ثم اكتب تحتها المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة المقالة .
وعند كتابة إعداد تكتب هكذا: == إعداد ==
ثم اكتب تحتها اسمك ووظيفتك إذا أردت ، مثل:
فاطمة إبراهيم خميس (مدرس - بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية)



عندما تريد التعديل أو التغيير في أي جزئية من المقالة التي كتبت.
تدخل في [تحرير] التي توجد بجانب كل عنوان في المقالة وتعدل ما تريده، ثم تضغط على
(حفظ الصفحة) . لكي لا تضع الموسوعة النص الذي تكتبه في المقالة بداخل مربعات لا تترك
مسافات فارغة في بداية الفقرات التي تكتبها في المقالة.
- بعد الانتهاء من كل التعديلات وكتابة المقالة اضغط على (حفظ الصفحة) .